دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر

دراسة تحليلية سيميولوجية للمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

د/ وفاء عبد الخالق ثروت(*)

مقدمة:

من سمات العصر الحالي هيمنة الصورة لتكون أحدى أهم الأدوات المعرفية والثقافية، وأصبحت الصورة لغة تعلو الرموز اللفظية، وتستحق التأمل والبحث، فقد سادت ثقافة الصورة بدلاً من ثقافة الكلمة، وتحتاج لغة الصورة إلى الكشف عن القواعد التي تحكم طريقتها في إنتاج معانيها.

وأصبح الاتصال المصور هو النموذج الاتصالي الأمثل، لأن البعد البصري قادر على إثراء المعنى وإيضاح التفاصيل أكثر من الكلمة المسموعة أو المكتوبة، حيث إنه كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة، وعلم الدلالة – والدلالة هي العلامة التي تربط بين الصورة (الدال) والمفهوم الذهني (المدلول) - هو ذلك العلم المنوط به دراسة الرموز كافة سواء كانت هذه الرموز لغوية أو غير لغوية، والصورة في حقيقتها مجموعة من الرموز والإشارات التي تنقل رسالة ذات مضمون محدد، وكثيراً ما تحل محل الكلمات والأرقام وغيرها من الرموز التي ألف الناس الاتصال من خلالها، أي أن الصورة تحل أحيانا محل اللغة.

ويتوقف أثر الصورة على مستقبل الرسالة المصورة، وقدرته على استيعاب مغزاها، وفهم أبعادها، والقدرة على تأويلها وفك رموزها بدقة وبطريقة سليمة.

وتعتمد المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية على الصورة في صياغة رسالتها التي تتفق وخصائص الجمهور المستهدف، فهي لا تعتمد على الرموز اللفظية فقط إنما تعتمد على رموز أخرى غير لفظية، حيث يتم توظيف رموز الصورة بما فيها من أفكار ودلالات ومعاني، محققة بذلك دوراً اتصالياً وإقناعياً لا غنى عنه في الرسالة الإعلامية.

وقد شهدت القضايا الداخلية في مصر اهتماماً واضحاً من قبل المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية المصرية وغيرها، حيث كانت ومازالت مصر مقصداً مهماً لهذه المواقع، مما يبرز أهمية التعرف على مواقف هذه المواقع تجاه القضايا والأحداث

(*) الأستاذ المساعد قس! الإع"! كلية ا$دا# % جامعة المنيا'

الداخلية في مصر، وكيف وظفت الصورة في التعبير عن هذه المواقف، والمقارنة بين دلالة تأطير الصورة في مواقع القنوات المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تخضع عملية إنتاج الأخبار إلى ما يعرف بعملية التأطير الاعلامى، حيث يقدم القائم بالاتصال النص الاعلامى معتمداً على صفة الإبراز في التركيز على بعض الجوانب وإغفال جوانب أخرى، بطريقة قد تجعل الجمهور يتقبلها كما يريد المرسل، وليس حسب قناعاته ومرجعياته، وتعد الصورة من عناصر الإبراز، والرموز الاتصالية الأساسية التي تعتمد عليها المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية في صياغة رسالتها الإعلامية، فالإطار الإعلامي المصور لقضية ما يعنى انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في الصورة، ووسائل الإعلام لا يقتصر دورها على تقديم المحتوى الاخبارى، إنما تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة، وتشكل الصورة في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية عنصر تجسيد فني بالغ الدلالة والأهمية في اللغة التعبيرية، وتكمن قوة الصورة في مضمونها الدلالي، وفى مقدرتها الاتصالية، أي في مضمون الفكرة التي تحتويها.

ومن خلال متابعة الأحداث والقضايا الداخلية في مصر، وتحديداً القضايا الاقتصادية على هذه المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية المختلفة، وجدت الباحثة أن هذه القضايا حظيت باهتمام واضح من قبل ليس مواقع القنوات المصرية فحسب بل تناولتها العديد من مواقع القنوات الفضائية العربية والأجنبية بتغطية تحريرية وتصويرية مفصلة.

ومن منطلق الدور الملموس للمواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، والمكانة البارزة التي يشغلها الإعلام الالكتروني لدى الجمهور، واستناداً لأهمية عنصر الصورة في الكشف عن التوجهات المختلفة، وما تعطيه الأطر المصورة visual farming من معاني بوصفها رموز إعلامية ذات تأثيرات عالية في استجابات الجمهور، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة رصد وتحليل دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، والكشف عن العلامات والدلالات التي تحتويها الصورة، وكيف تم توظيفها لتوصيل معاني محددة، عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة، والتعرف على اختلافات التغطية التصويرية للمواقع، حيث يقوم كل موقع بتوظيف الصورة حسب توجهاته وسياساته التحريرية والدولة التي

ينتمي إليها، وذلك باستخدام نظرية الأطر الإعلامية (الأطر المصورة) ومدخل التحليل السيميولوجى.

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلى:

- ندرة الدراسات التي تناولت تحليل دلالة تأطير الصورة في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، فهي دراسة علاماتي دلالية، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل مضمون الصورة، رغم الانتقادات التي ساقها الباحثون الغربيون لاستخدام تحليل المضمون الكمي فقط في تحليل الصورة، حيث يصعب إخضاع معاني ودلالات ورموز الصور للعد الإحصائي.
- كونها دراسة علاماتية دلالية لأبعاد الصورة في مواقع القنوات الفضائية بوصفها خطاباً يتوازى مع الخطاب النصي، في محاولة لدراسة الخطاب البصري، والتعرف على علاقته بتأطير الأحداث والقضايا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت الأطر المصورة بالبحث، حيث إن دراسات الأطر اهتمت بأطر النص الاعلامى، بينما لم تركز على الأطر المصورة رغم أهميتها في تدعيم الرسالة الإعلامية.
- أهمية معرفة الأطر المصورة التي تستخدمها مواقع القنوات المختلفة في تناولها للقضايا الاقتصادية في مصر، والمقارنة بينها في ظل اختلاف السياسات الإعلامية وتباين مواقف الدول التي تنتمي إليها هذه المواقع، وفى ظل تزايد أعداد هذه المواقع وزيادة نسبة مستخدميها.
- أهمية الصورة وأهمية مضمونها الدلالي وأهمية دورها في بناء المعنى من خلال تأطيره وفق التركيز على جوانب معينة دون الأخرى، فللصورة أهمية في التعبير عن الفكر ونقل المعنى، فهي تغنى عن ألف كلمة.
- تزايد اعتماد وسائل الإعلام عامة والمواقع الالكترونية خاصة على الصورة، لتزايد قدرتها الاتصالية، وتأثيرها على تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث والقضايا المختلفة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف على دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية الموجهة بالعربية، وتستهدف الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على أسلوب توظيف المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية للصور، وتفسير علامات ودلالات الصور المستخدمة.

- رصد الأحداث والقضايا الاقتصادية المصرية التي تناولتها الصور في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية.
- تحليل الأطر الدلالية للصور المرتبطة بالقضايا الاقتصادية في مصر، وصولاً لتحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور، والدور الذي تقوم به لإيصال رسالة معينة لمستخدمي المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، واستخلاص مجموعة الأطر المصورة التي اعتمدت عليها المواقع في تقديم أخبار عن هذه القضايا.
- التعرف على مدى الاتفاق أو الاختلاف بين المواقع الالكترونية محل الدراسة في توظيفها للصور.

الدراسات السابقة : الدراسات السابقة ترشد الباحث إلى الحدود التي انتهت إليها جهود من سبقه، وبمراجعة أدبيات التراث الأكاديمي الاعلامي المتعلق بموضوع الدراسة تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور هي : - دراسات اهتمت بدلالة تأطير الصورة.
- دراسات متعلقة بالتحليل السيميولوجى للصورة.
- دراسات عنيت بدراسة الصورة كأحد العناصر الرئيسية لإبراز المحتوى الإعلامى.

وسيتم سرد نتائج هذه الدراسات في إطار محاور أفقية بأسلوب مقالي بدلاً من سرد كل دراسة على حدة.

المحور الأول: دراسات اهتمت بدلالة تأطير الصورة: ركز عدد من الباحثين على الكشف عن دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي للكثير من القضايا، من منطلق أن الصورة الواحدة تستطيع أن تلخص حدثاً، وأن الصورة بألف كلمة، وعنيت الدراسات بدور وسائل الإعلام في دعم الأطر والتصورات والرؤى، لفهم وتفسير الأحداث بطريقة ما، وتوصلت الدراسات للنتائج التالية:
- طريقة تقديم الحدث المصور أو القضية لها تأثير بارز في إدراك وفهم الجمهور لها، لذا يتامى دور وسائل الإعلام في تشكيل الأطر المعرفية المصورة عن الأحداث، وبالتالي تشكيل الاتجاهات والمواقف نحوها[١].
- اختيار الصور ونشرها محكوماً إلى حد كبير باتجاهات الرأي العام، بالإضافة لقيمة الصور كمصدر مستقل ومرئي للمعلومات[٢].
- يختلف تأطير الصور في الأحداث المختلفة وفق انتماء وهوية وسائل الإعلام حيث كثيراً ما تأطر الصور بطريقة متحيزة[٣].
- وسائل الإعلام في معالجتها المصورة للأحداث تتجه أطرها إلى دعم وتأييد الرؤى الرسمية لتلك الأحداث، وتستبعد وجهات النظر والرؤى الأخرى[٤].

- توصلت بعض الدراسات إلى اختلاف أطر تقديم أطراف القضية في النص المكتوب عن المصور[٥].
- الصورة الإخبارية توهم المتلقي بأن ما يراه يعد شيئاً واقعياً، وكأنها تعيد محاكاة الواقع دون حذف أو إضافة، في حين أنها تصف الحدث من منطلق إدراك القائم بالاتصال واتجاهه وآراءه[٦]، فالصورة وإن باتت قادرة على فضح الحدث ولكنها صالحة أيضاً للاستخدام من أجل إخفاء حقائق كثيرة إذا وظفت لذلك[٧].
- تغطية قناة BBC المصورة للأحداث تغطية مأمركة، وبالأخص أحداث الربيع العربي، بينما كانت الصور في قناة العربية هي الأكثر موضوعية، وجاءت تغطية قناة الجزيرة المصورة هي الأكثر عنفاً[٨].

المحور الثاني: دراسات متعلقة بالتحليل السيميولوجي للصور والرسوم: ركزت دراسات هذا المحور على المحتوى العلاماتى والدلالي والضمني للصورة، وكشف المعاني العميقة غير اللفظية التي تسعى الصورة لإيصالها للمتلقي، من منطلق أن المقاربة التحليلية السيميولوجية تمكن من فهم الصورة وفهم دورها في إنتاج المعنى، وتحصر الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية، وتوصلت الدراسات إلى النتائج التالية:

- الصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة، وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة[٩].
- الصورة هي مجموعة من العلامات البصرية المنظمة كلياً أو جزئياً بالقصد، فهي تشكل علامة أو علامات ذات مفهوم سيميولوجى[١٠].
- تشتمل الصورة على علامات ودلالات وقواعد لها جذور في التمثيلات الاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمع، وتكمن سيميولوجيا الصورة في فهم العلامات والدلالات الموجودة بها[١١]، وقراءة الصورة تعتمد على تاريخ المجتمع، وكيف يستخدم الناس هذه العلامات ضمن سياقات محددة لإنتاج المعاني[١٢].
- الاستعارة مكون معتاد لعمليات التفكير، إذ أن كل العلامات البصرية تعتمد على عملية خلق التشبيهات، لذا هناك صعوبة في التفرقة بين التصوير الحرفي والتصوير الاستعارى، وتعتمد التفرقة بينهما على السياق الموضوعة فيه الصورة، سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً[١٣].
- معظم الاستعارات البصرية الموظفة في الصورة استعارات مكنية ضمنية، وليست تصريحية واضحة، وتعتمد على تأويلات كثيرة محتملة تبعاً لمستوى معرفة المتلقي

واتجاهاته، وللنص المصاحب دور مهم في توضيح الاستعارة البصرية، ولكنه ليس الأساس لارتباط الاستعارة بالسياق المجتمعي[١٤].

- هدفت الاستعارات البصرية في الرسوم الصحفية إلى الإحالة والإزاحة والنقل للمعاني من علامة إلى أخرى، والى التغلب على محدودية مساحة الرسم، والى إطلاق مشاعر الجمهور تجاه الشخص أو الموضوع المعبر عنه[١٥].
- تتصدر الصور الفوتوغرافية مختلف أشكال الرموز غير اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن توظيف الرموز والعلامات غير اللفظية يكون بهدف إضفاء سمات وملامح معينة على النص المكتوب ليصبح أكثر مصداقية وجاذبية وعمقاً وثراءً[١٦].
- يقوم علم العلامات على العلاقة بين الدال (الرمز الاصطلاحي المادي) والمدلول (المفهوم الذهني الذي يولده الدال)، وهذه العلاقة يكتسبها مستخدمو اللغة (اللفظية وغير اللفظية) في مرحلة عمرية مبكرة، لدرجة أنهم لا يشعرون بأي انفصال بين الاثنين، وهى ما يطلق عليها علاقة اعتباطية بين الدال والمدلول[١٧].
- تنظيم الشكل بأسلوب له قيمة جمالية تدفع بالمتلقي إلى الربط بين مفردات الشكل وبنائية الموضوع، كما أن مكان التقاط الصورة له دلالة مهمة[١٨].
- يختلف الجمهور في درجة استخدام الصورة وآلية قراءتها، حسب الثقافة والخبرة الفنية ومداخل الرؤية والتفكير والمران[١٩].
- الجسد ودلالاته الوضعية بقدر ما يوجد داخل عالم الأشياء كجزء لا يتجزأ منها، بقدر ما ينفصل عن الأشياء ليندرج ضمن حقل الثقافة، وذلك بفضل تشكله كدال، وبفضل قدرته على توليد الدلالات[٢٠]، فحركة الجسم وانطباعات الوجه والإيماءات كلها عناصر تساعد المتلقي لتحليل الشفرات الثقافية للصورة[٢١].
- أثواب الأشخاص والعناية بتفاصيلها وتنوع أشكالها يضيف قيمة كبيرة على مستوى التحليل السيميولوجى، حيث تحمل الثياب دلالات واضحة على المستوى الاجتماعي لصاحبها، وعلى البيئة الثقافية[٢٢].

المحور الثالث : دراسات عنيت بدراسة الصورة كأحد العناصر الرئيسية لإبراز المحتوى الإعلامي: سعت دراسات هذا المحور إلى التركيز على محتوى الصورة، انطلاقاً من دورها الفعال في نقل المعاني والمعلومات وتوصيل الرسالة الإعلامية، وتوصلت الدراسات للنتائج التالية:

- توظيف الصور والرسوم من الآليات الفنية التي يستند عليها الخطاب الإعلامي الالكتروني وغيره في نقد الأوضاع وتوصيل رؤية صناع الخطاب بشكل أعمق وأسرع والتأثير على الجمهور[٢٣].
- تسهم الصورة في عملية إبراز الخبر الإعلامي، فهي قادرة على التعبير عما تعجز عنه الكلمات، وعلى وصف الحدث بكل تفاصيله[٢٤].
- قابلية استدعاء الصورة تكمن في قوة خلق انطباع بصري يوقظ شيئاً ما في المتلقي الذي ينظر إليها، قد يكون إحساساً بالخطر، أو بالألفة أو التعاطف، فلابد أن تبعث الصورة رد فعل يدفع المتلقي للتفكير، أو تجذب انتباهه وتثير اهتمامه[٢٥].
- الصورة الموظفة جيداً تساعد على توطيد العلاقات الإنسانية، وتنمية الحس الجماعي، والإحساس بآلام الآخرين[٢٦].
- وظيفة جذب الانتباه تأتى على رأس الوظائف التي تؤديها الصور الإعلامية، تليها دعم التصميم ثم زيادة الحيوية [٢٧].
- الصور الإخبارية والموضوعية هي الأكثر استخداماً من الصور الشخصية والإنسانية في الصحف المصرية والأجنبية [٢٨].
- سلاسل الصور هي الأكثر توظيفاً من الصورة المنفردة في تغطية الأحداث المختلفة[٢٩].
- هناك تنميط لصورة المرأة في الرسوم، حيث كثيراً ما تنحصر في الثنائية الأبدية، ثنائية (الزوجة المحافظة/ العاهرة)[٣٠].
- الصور الفوتوغرافية المنشورة عن السياسيين الرجال تختلف عن صور نظرائهم من النساء، فالرجال غالباً ما يقدمون بوصفهم أكثر حيوية ومهارة وقوة ونشاط[٣١].
- الصورة بخلاف وسائل التواصل الثقافي الأخرى، أسقطت عامل السن، فهي قابلة للإدراك والقراءة من كل الفئات العمرية، فهي تؤثر فيهم جميعاً بدرجات متباينة[٣٢].

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوع: اتضح من عرض الدراسات السابقة تعدد وتنوع الموضوعات التي استخدمت التحليل السيميولوجى، وأشارت الدراسات إلى العديد من الإضافات المعرفية المتعلقة بالموضوعات المختلفة، وفى هذا الإطار لاحظت الباحثة ما يلى:

- ركزت معظم الدراسات على التحليل السيميولوجى للنص، بينما قلت دراسات التحليل السيميولوجى للصورة سواء الثابتة أو المتحركة.

- تصاعد الاهتمام بدراسات الصورة وتحليلها علاماتياً ودلالياً على صعيد الدراسات الأجنبية بشكل يفوق الدراسات العربية.
- معظم الدراسات الخاصة بالتحليل السيميولوجى للصورة لم تعتمد على نظرية الأطر المصورة.
- لم تنجح دراسات التحليل السيميولوجى للصورة في بلورة أطر إعلامية واضحة للموضوعات والقضايا المختلفة.
- هناك ثراء نوعى في دراسات التحليل السيميولوجى للرسوم، خاصة رسوم الكاريكاتير في الصحافة، بما يفوق تحليل الصور، ولم تعثر الباحثة على دراسة واحدة عن التحليل السيميولوجى للصورة على المواقع الالكترونية سواء للقنوات الفضائية أو غيرها من المواقع.
- كانت الصور المتعلقة بالحروب والصراعات السياسية هي الأبرز في دراسات تحليل الصورة سواء العربية أو الأجنبية.
- أهمية دور الصورة خاصة في أوقات الأزمات والحروب، وهو ما يؤكد قيمتها كأداة اتصال فعالة لها عدة أدوار في توصيل الرسالة الإعلامية وفهمها.
- ربطت دراسات تحليل الكاريكاتير بين الفساد الاقتصادي والفساد السياسي لدرجة تأطيره لفظياً وبصرياً في مقولة (زواج المال بالسلطة)، بينما لم يتضح التلازم بينهما في الصور على المواقع الالكترونية أو حتى الصور التليفزيونية.

من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تصدرت الدراسات الوصفية التحليلية دراسات تحليل الصور، حيث استهدفت وصف وتحليل مؤشرات الصور، والوقوف على ملامحها بشكل علمي دقيق يمكن من التعرف على دورها الفعلي في نقل الحدث، وأيضاً تصدر منهج المسح الإعلامي باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، وتصدر الأسلوب المقارن حيث اهتمت الدراسات بالمقارنة بين الصحف أو وكالات الأنباء أو الإعلانات لتوضيح الاختلاف سواء في استخدام الأطر المصورة أو في التحليل السيميولوجى للصور.

من حيث أدوات جمع البيانات: استخدمت معظم الدراسات تحليل المضمون لجمع البيانات، في حين أنه ليس الأداة الأنسب في تحليل الصورة، لصعوبة إخضاع دلالات الصورة للعد الاحصائى، بينما استخدمت بعض الدراسات أداة تحليل الخطاب النقدي والملاحظة الميدانية وأداة تحليل الأطر، وأيضاً أداة تحليل النسق السيميولوجى للصورة، ومنها من جمع بين أكثر من أداة من أدوات جمع البيانات.

من حيث العينة: اعتمدت معظم الدراسات على العينة العمدية المسحوبة بشكل قصدي من أجل انتقاء أفضل نماذج الصور، واختيرت الصور بإجراء مسح شامل خلال فترة زمنية محددة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- وضع تصور عام عن الدراسة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها وعمل الإطار النظري.
- تحديد الأطر المعرفية المصورة عن الأحداث المختلفة، وبالتالي فهم دورها في التأثير على إدراك الجمهور لها.
- تحديد فئات التحليل السيميولوجى الخاصة بالصورة.
- صياغة التساؤلات وتحديد المنهج والأدوات المناسبة.
- المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من :

أ- نظرية الأطر الإعلامية (الأطر المصورة).

ب- مدخل التحليل السيميولوجى.

١- نظرية الأطر الإعلامية (الأطر المصورة): تنطلق الدراسة من نظرية الأطر الإعلامية، التي توضح كيف تقوم وسائل الإعلام بتنظيم وتصنيف المعلومات، بتركيزها على جوانب معينة في الموضوع، وجعلها أكثر بروزاً في النص الاعلامى، وإهمال جوانب أخرى، وقد عرف العالم الاجتماعى جوفمان Goffman وهو من أسس النظرية عام ١٩٧٤ الأطر بأنها تجسيدات لمبادئ التنظيم التي تحكم الأحداث الاجتماعية[٣٣]، وعرفها انتمان Entman بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى[٣٤].

وتتمثل الفروض الرئيسية للنظرية في:

- تكتسب الأحداث مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها ويضفى عليها قدرًا من الاتساق، من خلال التركيز على بعض الجوانب في الموضوع، وإغفال الأخرى[٣٥].
- تركيز وسائل الإعلام على جوانب معينة يخلق معايير معينة يستخدمها الجمهور في تقييم القضية أو الموضوع المثار[٣٦].

ويعد تأطير الصورة أحد الجوانب المهمة في نظرية الأطر، ويتم وضع الإطار من خلال اختيار وإبراز بعض الصور الخاصة بالموضوع أو الحدث، واستبعاد صور أخرى للتعبير عن الموقف والتأثير في الجمهور[٣٧].

وهناك سمات تميز الصور عن النص المكتوب يمكن من خلالها تأطير الأحداث والقضايا وهى:

- التطابق بين الصورة والمعنى الذي توضحه، وهنا يمكن للجمهور التعرف على الصورة وفهمها بدون خبرات سابقة، لأنها متطابقة مع الواقع، لذا فهي أكثر جاذبية من الكلمات.
- الصورة تحمل معنى مباشراً هو الأقرب للحقيقة، وتعد برهاناً أو دليلاً على شئ ما، وبالرغم من ذلك فإن الصور من الممكن تحريفها وتزييفها، وتضليل الجمهور بها، وذلك عن طريق التدخل فيها بالانتقاء أو الحذف أو بعرض صور وإخفاء الأخرى، أو باختبار منظر معين لتصويره دون غيره.
- الصور تحتاج أحياناً إلى نص مكتوب مصاحب لها يوضح الأسباب والعلاقات المرتبطة بها[٣٨].

وتستفيد الدراسة من نظرية تحليل الأطر المصورة كبناء نظري في التعرف على طبيعة الأطر التي تعالج من خلالها المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية القضايا الاقتصادية في مصر، حيث نجد أن وسائل الإعلام تقوم بدور في تأطير هذه القضايا، وتشكيل تصورات الجمهور حولها، من منطلق أن الصور أنظمة مباشرة المعنى أحياناً visuals as denotative systems، ويتم استنتاج الأطر من المعاني التي تظهرها الصور، وذلك من أجل استكشاف وتوصيف وتحليل هذه الأطر المسيطرة على المعالجة الإعلامية المصورة.

٢- مدخل التحليل السيميولوجي:

يرجع أصل كلمة السيميولوجيا إلى الكلمة اليونانية (semeion) ومعناها العلامة، ولوجوس (Logos) هو العلم، وبالتالي فان كلمة سيميولوجيا تعنى علم العلامات[٣٩]، وقد عرف العالم السويسرى فرديناد دى سوسير Fredinad de Saussure الذي يعتبر المؤسس للدراسات العلاماتية، علم العلامات بأنه العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية[٤٠].

ويرى دى سوسير أن السيميولوجيا أو السيميائية هي علم يتخطى الألسنة إلى ميادين مختلفة، لأن كل أشكال التواصل البشرى تستخدم لغة ما، إما لغة رمز- لغة ألوان- لغة شكل- لغة مرور أو أي لغة أخرى، فاللغة كنسق علاماتي ليست فقط اللغة الأبجدية،

إنما قد تكون تلك الغيوم السوداء التي تنذر بقدوم العاصفة، أو الملابس التي نلبسها، لأنها تعطى انطباعاً عن لابسها سوء عمره أو دوره الاجتماعي، وبالتالي فإن كل الظواهر الطبيعية والثقافية لها عناصر علاماتية تدل عليها[٤١].

وتنوعت التسميات لمصطلح السيميولوجيا، فقد ذهب بعض الباحثين لتناولها بهذه التسمية التي يرجع أصلها إلي دى سوسير، والبعض وضع لفظ سميوطيقا للدلالة على العلم نفسه، نسبة إلي الفيلسوف الأمريكي تشارلز بيرس Ch.S.Peirce الذي يري أن السميوطيقا علم يضم جميع العلوم الإنسانية والطبيعية[٤٢]، وفي المجال العربي مال فريق من الباحثين إلي البحث عن كلمة عربية أصيلة تفي بالغرض وتؤدي المعني المراد بالمصطلح، وتتضمن معني العلامة، فاستخدموا لفظة سيمياء.

والسيميولوجيا علم جاء في الأساس ليهتم بالعلامات اللغوية وغير اللغوية، ولكنه اهتم في البداية بالعلامات اللغوية، لارتكازه على علم أقدم هو علم اللسانيات، وتمثل الصورة إحدى أهم العلامات غير اللغوية أو غير اللسانية، ابتداءً من الرمز، وانتهاءً بالصورة الحقيقية، وفى عام ١٩٦٤ أصدر رولان بارث (Roland Barthes) كتابه (عناصر السيمولوجيا) الذي يمثل بداية السيميولوجيا غير اللغوية، ويعتبر بارث هو أول من طبق منهجية في التحليل السيميولوجى للصورة، حيث أوضح فيه طبيعة هذا العلم قائلا:" كل النظم الرمزية باختلاف جوهرها أو مضمونها سواء الصور أو الإشارات أو الأصوات تعتبر جميعاً لغات أو على الأقل نظاماً للمعنى[٤٣].

وتنبع أهمية الصورة من إنها تجذب الانتباه حيث إن الكلمات تعجز أحياناً عن إيصال المضمون إلى المتلقي عندما تفتقد لوجود صورة، وفى بعض الأوقات تكون الصورة أبلغ وأقوى من النص المكتوب أو المسموع لأنها تنقل وتجسد الحدث، وتحليل الصورة يحتاج إلى الغوص في أعماق الرسالة لفهم معانيها، وذلك في إطار المجتمع الذي خرجت منه أو عبرت عنه، ويعتمد فهم معاني الرسائل المصورة على فهم العلاقات بين الأشياء، وكلما اشتركت مجموعة من البشر في نظام اشارى واحد، اقتربت هذه المجموعة من فهم الرسالة المصورة فهماً مشتركاً[٤٤]، ويرتبط المستوى الأول من قراءة الرسالة البصرية بإدراكها، بأبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية، ويتعامل مع ظاهرية الصورة في استقلال عن فاعلها، أما المستوى الثاني فيرتبط بالتدليل والتأويل، أي الحديث عن قيم دلالية تعبر عنها الصورة، فالقاعدة الأساسية التي يستند إليها السيميولوجى تكمن في تركيب الصورة بدءً من شكلها وتنظيمها الداخلي والجمالي، وانتهاءً من عمق الصورة وما تحمله من دلالات أو علامات[٤٥].

والمضمون العلاماتى للصورة هو نتاج تركيب يجمع بين البعد الأيقونى (التمثيل البصري الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء)، والبعد التشكيلي، مجسد في الألوان والأشكال والخطوط، ولوضع الشخصية في الصورة دلالات تعبر عنها حجم اللقطة وزاوية التصوير وغيرها، فالصورة أداة تعبيرية تحمل العديد من الدلالات وتنقل رسائل متنوعة ذات رموز محددة، والتي يصعب فهمها وتحليلها إلا إذا فهمنا فك رموزها.

والصورة التي سنقوم بدراستها هي الصورة الثابتة على المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، المعبرة وحدها أو مع غيرها عن موضوع ما أو حدث ما أو أشخاص أو أنشطة أو أفكار أو قضايا أو وثائق أو مناسبات مختلفة، سواء متصلة بمادة تحريرية معينة أو منفردة، وتوظف على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والإضافة ولفت الانتباه وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والإمتاع وكركيزة إخراجية، وتلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً، وفهماً لوظيفتها بعد إعداد خاص، وتكون بواسطة المراسل أو وكالات الأنباء أو مصدر محترف أو أحد الهواة أو نقلاً عن وسيلة إعلامية أخرى أو بواسطة من يتصل بموضوعها عن قرب[٤٦] أو الأرشيف المصور الخاص بهذه المواقع، وغالباً ما تكون إخبارية أو تسجيلية أو موضوعية أو جمالية أو تفسيرية، وقد تكون قديمة متجددة الأهمية.

والصورة من الوجهة السيميولوجية تعتبر علامة دالة تعتمد على العلاقة بين الأبعاد التالية: - مادة التعبير، وهى الألوان والخطوط والمسافات.

- أشكال التعبير، وهى التكوينات التصويرية للأشياء أو الأشخاص.
- مضمون التعبير، ويمثل المحتوى الثقافي والمجتمعي للصورة.

واعتمدت الباحثة في التحليل السيميولوجى للصور على نماذج تحليل الرسائل البصرية التي قدمها عدد من الباحثين[*] في ضوء دراستهم لمناهج التحليل لدي متخصصين في علم السيميولوجيا أمثال رولان بارث في بحثه" بلاغة الصورة"، ولوران جرفيور في كتابه "انظر كيف نفهم تحليل الصورة"، وبيروتان وكوكيلا في كتابهما "دلالة الصورة"، وقامت الباحثة بتصميم نموذج لتحليل الرسالة البصرية منطلق من هذه النماذج، بعد تطويرها وحذف فئات وإضافة فئات أخري، بحيث تم تحليل الرسالة البصرية وفق ما يلي:

١- المقاربة الوصفية: وتتضمن: المرسل أو مبدع الرسالة: أي مصدر الصورة سوء كان المصور أو المراسل أو وكالة الأنباء وغيرهم.

الرسالة: بمعنى نوع الصورة سواء صورة شخصية أو موضوعية أو غيرها، وتاريخها أي توقيت عرضها، ومحاور الرسالة بمعنى تقسيم الصورة إلى عدة مشاهد، تضم كل ما تحتويه الصورة من أشخاص أو أشياء، والوصف الدقيق لتفاصيل الصورة.

٢- المقاربة السيميولوجية: وتتضمن :

أ- التحليل المورفولوجي: هو تحليل المدونة الهندسية للصورة، لأن للشكل الهندسي دلالات متعددة، فالمثلث المعتدل له دلالة والمقلوب له دلالة أخرى، والمربع والمستطيل والدائرة وهكذا.

ب- التحليل الفوتوغرافي: ويشمل:

١- أنواع زوايا التصوير:

- الزاوية المستوية: وهى زاوية مستوى النظر Eye Level Angle وهى زاوية محايدة تظهر المنظور كما هو في الحقيقة مثلما تراه العين البشرية.
- الزاوية المرتفعة High Level Angle أي توضع الكاميرا فوق مستوى النظر، وعند تصوير إنسان من هذه الزاوية فإنه يبدو ضعيفاً، ولكن لا يشترط في استخدام هذه الزاوية التحقير أو التصغير، إنما من الممكن استخدامها في استعراض شئ ما، وإبراز محتويات المكان، وتصوير المشاهد البعيدة.
- الزاوية المنخفضة Low Level Angle فيها توضع الكاميرا تحت مستوى النظر، لذا تعطى تأثير معاكس تماماً للزاوية المرتفعة، وتزيد من أهمية المنظور أو الشخص المراد تصويره، وتعطى معاني العظمة والقوة، كما يمكن استخدامها في استعراض الأشياء من جوانبها المختلفة.

٢- أحجام اللقطات: تتنوع أحجام اللقطات وتختلف باختلاف البعد بين الكاميرا والجسم المراد تصويره، كما تختلف وفقاً لاستخدام عدسة الزووم بالكاميرا، وهى تصنف إلى: اللقطة الطويلة جداً أو البعيدة جداً Extreme Long Shot، اللقطة الطويلة Long Shot، اللقطة متوسطة الطولMedium Long Shot ، اللقطة المتوسطة Medium Shot، اللقطة متوسطة القرب Medium Close Up Shot، اللقطة القريبة Close Up Shot، اللقطة القريبة جداً Extreme Close Up Shot .

٣- مجال الإبداع الجمالي في الرسالة المصورة، بمعنى التكوين الجيد للصورة وتوازن العلاقات التي تحتويها وتكامل معانيها.

٤- مساحة الصورة، وعلاقتها بحجم النص المصاحب ودلالة هذه العلاقة.

ج- العلامات البصرية التشكيلية: أي تحديد الرموز البصرية الخاصة بالصورة ودلالاتها.

د- العلامات البصرية الايقونية: أي مجال البلاغة والرمزية في الصورة: كالكناية والمجاز والاستعارة، حيث يعتبر كثير من دارسي العلاماتية أن دراسة الاستعارات Metaphor والكنايات البصرية Metonymy جزء لا يتجزأ من دراسة نظام العلامات، فهي تربط الدال بالمدلول، ليس على نحو حرفي، ولكن على نحو فني بلاغي، ويمكن النظر إليها كعلامة لها مدلول مخالف للمعنى الحرفي أحيانا، فأوجه البلاغة تنقل صفات ما من علاقة إلى أخرى، وبها تكتسب العلاقة القديمة أبعاداً لم يكن لتحوزها لولا الكناية أو الاستعارة أو غيرهما.

ه- تحليل المدونات التعينية: بمعنى توضيح أبرز ما جاء في الصورة ودلالته، مثل الملابس والديكورات ودلالاتها.

و- تحليل المدونات الوضعية: مثل النظرات والحركات والإشارات ودلالاتها.

ز- سيميولوجيا الألوان: تحمل الألوان معاني ودلالات متعددة، فهي تعتبر شأن ثقافي مرتبط بالمجتمع، ومرتبط بادراك عناصر الصورة.

٣- المقاربة النسقية: للتعرف على الدلالات المباشرة وغير المباشرة للصورة، والمعنى الظاهري والمستتر لها، وهى تشمل: أ- النسق من أعلى: وتعنى أسباب التقاط الصورة، وعلاقة مرسل الصورة بالمستقبل، والهدف من الصورة.

ب- النسق من أسفل: بمعنى وقت رفع الصورة على الموقع، هل تزامن مع وقت التقاطها أم بعد ذلك، وتأثير ذلك على الجمهور، ومدي ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي، وعلاقتها وانتمائها للمجتمع، والخلفية الثقافية المحيطة بالصورة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما القضايا الاقتصادية التي تناولتها الصور في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية محل الدراسة؟

٢- ما الأفكار المتواترة أي الأفكار الواسعة والرسالة التي يتم نقلها بواسطة الصور؟

٣- ما الأطر الإعلامية المصورة المستخدمة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر ؟

٤- ما مصادر التغطية التصويرية للقضايا محل الدراسة؟

٥- ما أبعاد المقاربة الوصفية للصور محل الدراسة؟

٦- ما العلامات البصرية التشكيلية للصور محل الدراسة؟

٧- ما العلامات البصرية الايقونية التي وردت بالصور محل الدراسة؟

٨- ما نوع الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية؟

٩- ما تأثير انتماء (توجه) الموقع على دلالة الصور المستخدمة؟

١٠- ما السمات العاطفية التي ظهرت في الصور الخاصة بالقضايا محل الدراسة؟

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التي تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة معينة، وهى دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، بحيث تتجاوز وصف الصورة إلى الكشف عن المعاني والأفكار الكامنة فيها، وتحليلها في إطار علاقتها بسياقاتها الاجتماعية والسياسية، في محاولة لتفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً دقيقاً.

منهج الدراسة: استعانت الدراسة بمنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، لتوصيف وتحليل دلالات تأطير الصور الخاصة بالقضايا محل الدراسة في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية.

كما استعانت الدراسة بالأسلوب المقارن لتحقيق هدف مهم، هو إخضاع الظاهرة البحثية للمقارنة، وذلك من خلال رصد أوجه التشابه والاختلاف بين دلالات تأطير الصور الخاصة بالقضايا محل الدراسة بين المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة.

أدوات جمع البيانات: جمعت الدراسة بين أداتين لجمع البيانات هما:

١- أداة تحليل الأطر: مع تكييف تلك الأداة لتحليل أطر الصورة، بما يتلاءم مع طبيعة الصورة، بوصفها نظاماً لإنتاج المعنى، وذلك لمعرفة الأطر المصورة التي تستند إليها المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية محل الدراسة في تأكيد ومعالجة الموضوعات والقضايا المطروحة.

٢- أداة التحليل السيميولوجى: يعد التحليل السيميولوجى أو الدلالي Semiological Analysis من أبرز الأدوات المنهجية التي طرحت نفسها كبديل عن تحليل المضمون، خاصة في الحالات التي لا تستطيع فيها هذه الأداة الوفاء بمتطلبات قراءة النص الاعلامى(٤٧).

والتحليل السيميولوجى يعتمد على أن الصورة هي مجموعة من العلامات يربطها المشاهد بطريقة ما، فهو له ميزة في تحليل النصوص التي تتعدد أنظمتها الرمزية، وكذلك النصوص إلى لا تلتزم بقواعد لغوية، ويمكنا من خلاله النظر إلى المعنى الكامن على أنه أكثر أهمية، فكل علامة تتضمن دال ومدلول، الدال هو الشئ المادي المستخدم لإيصال المعنى، والمدلول هو المفهوم الذي تدل عليه، فالعلامة بديل عن شئ أو تمثل شئ آخر، وهو المعنى المفهوم أو الفكرة التي تشير إليها.

وقامت الباحثة في إطار أداة التحليل السيميولوجى بتصميم وتطبيق نموذج تحليل الرسالة البصرية – السابق الإشارة إليه – بعد عرضه على السادة المحكمين الخبراء في مجالات الإعلام واللغة العربية والفنون الجميلة(**) لإبداء ملاحظاتهم عليه.

مجتمع وعينة الدراسة والمدى الزمني لها: يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية، ووقع الاختيار على أربعة مواقع تمثل توجهات مختلفة هي: موقع قناة النيل للأخبار، كموقع لقناة إخبارية حكومية مصرية، وموقع CBC اكسترا (اكسترا نيوز حالياً)، كموقع لقناة إخبارية خاصة مصرية، وموقع قناة الجزيرة القطرية، كموقع لقناة إخبارية عربية تحمل قدراً واضحاً من الهجوم على مصر والنظام المصري، وكثيراً ما تنتقد الأوضاع الاقتصادية وغيرها في مصر، رغم ذلك تحظى بمعدلات مشاهدة عالية من قبل المصريين، وموقع قناة BBC عربي، كنموذج لموقع قناة أوروبية موجهة بالعربية، وتم اختيار هذا الموقع لأنه الأكثر تفضيلاً والأكثر مصداقية وثقة لدى الجمهور المصري بين مواقع القنوات الأخرى الموجهة بالعربية(٤٨).

ونظراً لتعدد القضايا الاقتصادية خاصة في فترة الدراسة التي شهدت ظهور العديد منها وتصدره لموضوعات وسائل الإعلام، تم اختيار خمسة قضايا اقتصادية كانت هي الأبرز على الساحة الإعلامية في ذلك الوقت وهى: قضية تعويم الجنيه، قضية ارتفاع الأسعار، قضية أزمة السكر، قضية الاستثمار في مصر، ثم قرض صندوق النقد الدولي لمصر.

ولأن الدراسة لا تتسع لعمل تحليل سيميولوجى لجميع الصور المرفوعة على مواقع القنوات محل الدراسة خلال فترة التحليل، تم اختيار بعض النماذج منها بسحب عينة عمدية بناءً على معيار التوظيف العلاماتى الذي يترتب عليه معاني ظاهرة وأخرى كامنة للصورة، وهو المعيار الذي يحكم بقوة الصورة من عدمه.

وتم تحليل عشرين صورة سيميولوجيا في الربع الأخير من ٢٠١٦، وهى الفترة الممتدة من سبتمبر إلى ديسمبر ٢٠١٦، حيث شهدت هذه الفترة أحداثاً وقرارات اقتصادية مهمة، أثرت على الاقتصاد والمواطن المصري، ففي إطار برنامج الحكومة لإصلاح الأوضاع الاقتصادية لمواجهة عجز الموازنة وارتفاع الديون قفزت الأسعار قفزات كبيرة، وارتفعت أسعار العملات الأخرى مقابل الجنيه المصري، ووصل التضخم لمستويات تاريخية لم يشهدها من قبل، فاعتزمت الحكومة الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وقد شهدت فترة الدراسة موافقة الصندوق على إقراض مصر ١٢ مليار دولار لتنفيذ خطة الإصلاح الاقتصادي، كما شهدت فترة الدراسة تحرير سعر صرف الجنيه

(تعويم الجنيه) في ظل أزمة النقص الشديد في العملة الصعبة نتيجة تراجع إيرادات البلاد من السياحة والاستثمار، كما شهدت اختفاء لبعض السلع الأساسية كالسكر والأدوية وارتفاع عشوائي لأسعارهما، بالإضافة لرفع الدعم عن الطاقة، ووضع قانون جديد للجمارك، وتوسيع القاعدة الضريبية، كل هذه الأحداث وغيرها في نهاية ٢٠١٦ جعلت القضايا الاقتصادية هي الأبرز لتأثيرها المباشر على حياة المصريين ورفاهيتهم.

قياس الصدق والثبات: تم قياس الصدق عن طريق قياس الصدق الظاهري لفئات صحفية التحليل السيميولوجى، من حيث قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، كما عرضت على محكمين من أساتذة الإعلام واللغة العربية والفنون الجميلة(***)، الذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق، وأنها تقيس ما يفترض قياسه بعد إجراء بعض التعديلات اللازمة من حيث دمج بعض الفئات وحذف الأخرى، وإضافة فئات وفق مشكلة وأهداف وتساؤلات الدراسة.

وتم اختبار الثبات بين الباحثة ونفسها بعد ثلاثة أسابيع من التحليل، بإعادة تطبيق فئات التحليل على عينة قوامها (٢٥%) من مادة الدراسة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٣) وهى قيمة ثبات عالية تدل على صلاحية المقياس وثبات بياناته.

نتائج الدراسة:

أولاً: قضية تعويم الجنيه:

النموذج الأول: موقع BBC عربي:

تاريخ عرض القضية: ٢٠١٦/١٢/٨.

الفكرة المتواترة: تحرير صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية أدى إلى هبوط قيمته بشكل كبير مؤثرًا تأثيرًا سلبياً على المصريين.

الأطر الإعلامية المصورة: الهيمنة الاقتصادية، وإطار الفقر، والإخفاق الاقتصادي.
السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، تبرز هيمنة الدولار، وابتلاعه لمحدودي الدخل.
التحليل السيميولوجى: المقاربة الوصفية: مرسل الرسالة: استعان الموقع بهذه الصورة نقلاً عن وكالة الاسوشيتدبرس AP الأمريكية.
الرسالة: نوع الصورة: صورة إيحائية، توحي بقوة وهيمنة الدولار، وقوة تأثيره على البسطاء من المصريين.
وصف الصورة: هي صورة مركبة حيث شغل الدولار خلفية الصورة background، وجاء full cadre، مسلط عليه الضوء، بينما جاءت سيدة بسيطة في مقدمة الصورة fore ground، في لقطة جانبية profile shot حاملة متاعها فوق رأسها، مختفية الملامح، وتغيب عنها الإضاءة.
محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): تحمل الصورة المشاهد التالية:
المشهد الأول: الدولار الامريكى يشغل خلفية الصورة ويملأ الكادر واضح التفاصيل لسقوط قدر مناسب من الضوء عليه.
المشهد الثاني: سيدة في لقطة جانبية معتمة تحمل متاعها في مقدمة الصورة.
عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.
المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: عبارة عن إطار شكل مستطيل وظفت فيه علاقة الإضاءة بالإعتام، لتوجيه الصورة لدلالات محددة.
التحليل الفوتوغرافي: هي صورة مركبة لصورة دولار، وصورة سيدة medium shot تحمل متاعها، ضئيلة الحجم بالمقارنة بالدولار الذي ظهر كأنه المارد الذي تدور هي حوله، ونتفق فى ذلك مع نتائج دراسة كل من بول كوبلى وليتسا جانز (٢٠٠٥)[٤٩]، مخلوف حميدة (٢٠٠٤)[٥٠]، التى أشارت إلي أن الصورة هى عبارة عن مجموعة من العلامات البصرية المنظمة كلياً أو جزئياً بالقصد لتوصيل معنى معين، وتوازنت هنا مساحة النص المصاحب مع مساحة الصورة، في إشارة لتكاملها في توصيل المعنى.
العلامات البصرية التشكيلية: شغل الدولار لخلفية الصورة، واضح التفاصيل، مسلط عليه الضوء: علامة بصرية مشكلة لعامل القوة والسيطرة والهيمنة، والمرأة التي تحمل متاعها في صورة جانبية معتمة: علامة بصرية مشكلة لمعنى الضعف والاستسلام، فالدولار يبتلع المصريين الفقراء، وهذه المرأة تمر وغيرها سيمر وكأنهم يطوفون حوله، والمتاع فوق رأس المرأة: علامة بصرية مشكلة للهموم والأعباء التي تحملها، والثنائيات

المتعارضة بين الإضاءة والإعتام في الصورتين المركبتين: علامة بصرية لإبراز الفوارق بينهما، فهي مختفية الملامح في ظل تجلى ووضوح وهيمنة الدولار.

العلامات البصرية الايقونية: ضمت الصورة أوجه متعددة من البلاغة منها: المتاع الذي تحمله السيدة: كناية عن الهموم والأعباء المحملة على رأس وعاتق المصريين البسطاء، والكناية أساسها استخدام مدلول بالنيابة عن مدلول آخر يتعلق به بطريقة ما تعلقاً مباشراً، أو يرتبط به ارتباطاً شديداً[٥١]، والمجاز المرسل: المرأة استخدمت للدلالة على أن المصريين (الجزء مكان الكل) محملين بالأعباء، ومستسلمين في ظل هيمنة الدولار وسطوته، فتعويم الجنيه لم يسفر عنه الصمود أمام الدولار الامريكى، والدولار مجاز عن العملات الأخرى مقابل الجنيه.

تحليل الدلالات التعينية: بما أن الدلالة التعينية لصورة مرئية هي ما يعتبره الناظرون إلى الصورة المنسجمون جيداً مع ثقافتهم أنها تصفه، أيا كانت ثقافتهم أو زمنهم، فالدلالة التعينية هي ما يُصوَّر[٥٢]، وهذه الصورة مركبة ومصنوعة بعناية، يمكن قراءتها من منطلق أنها تعبر عن هيمنة العملات الأجنبية في ظل تراجع قيمة الجنيه المصري أمامها، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار، وزيادة الأعباء على المصريين الفقراء كمؤشر واضح للإخفاق الاقتصادي، حيث قصد الموقع تأطير استمرار معاناة المصريين واستسلامهم حتى في ظل تحرير سعر صرف الجنيه.

تحليل الدلالات الوضعية: حمل المتاع فوق الرأس جاء علامة على كثرة الأعباء والهموم.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى: أسباب التقاط الصورة: أتى الموقع بهذه الصورة ليوضح أن تحرير سعر صرف الجنيه أمام غيره من العملات أدى إلى هبوط قيمته وارتفاع في الأسعار، محملاً المزيد من الأعباء على كاهل الفئات الأكثر احتياجاً.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: جاءت على موقع BBC عربي، وهو يحظى بدرجة مصداقية عالية لدى الجمهور المصري، بما يفوق غيره من المواقع الأخرى العربية والأجنبية وأيضاً المصرية، ولكن كثيراً ما تحمل BBC عربي قدراً من التحيز لوجهة النظر الأمريكية والغربية بصفة عامة.

هدف الصورة: إبراز تداعيات القرارات الاقتصادية التي نتج عنها ارتفاع معدل التضخم في مصر، مما أثقل على المواطن محدود الدخل.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: هذه الصورة المركبة جاءت نقلاً عن وكالة AP الأمريكية، وعرضت في ظل تداعيات قرار تعويم الجنيه، ونتفق هنا مع نتائج دراسة Michael Dale Bruce[53] (2012) التى أشارت إلي أن تغطية الBBC المصورة للأحداث كثيراً ما تكون تغطية مأمركة.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: عبرت هذه الرسالة البصرية عن الوضع الاقتصادي في مصر، حيث إن مصر لا تملك الكثير من الخيارات، وأن تحرير سعر صرف الجنيه من شروط صندوق النقد الدولي التي لا مفر منها للحصول على قرض، ولكن سينتج عنه قفزة في سعر الصرف تضيف صدمة أخرى إلى سلسلة الصدمات التي تواجهها الأسواق المصرية، والتي لها ابلغ الأثر على محدودي الدخل.

النموذج الثاني: موقع قناة الجزيرة.

تاريخ عرض الصورة: ٢٠١٦/١١/١٧.

الفكرة المتواترة: رجل وامرأة في غرفة شديدة التهالك، لتوصيل رسالة بأن هناك معاناة وفقر شديد تعيش فيه الأسر المصرية.

الأطر الإعلامية المصورة: أطر الفقر، والمعاناة، والإخفاق الاقتصادي.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، حيث سادت سمة الفقر والأسى لحال المصريين.

التحليل السيميولوجي: المقاربة الوصفية: مرسل الرسالة: غير محدد، وكانت معظم الصور على المواقع الإلكترونية للقنوات التليفزيونية محل الدراسة غير محدد بها مصدر الصور، بالرغم من أهمية تحديده من أجل ضمان مصداقية وموضوعية الموقع، وإكساب الخبر المصور درجة أكبر من الثقة والقوة المستمدة من قوة المصدر، ولكن هذا لم يراع فى معظم الصور على مواقع القنوات.

الرسالة: **نوع الصورة**: صورة إيحائية توحي بحال الفقر الشديد الذي يتغلغل في أوساط المصريين وينهش أجسادهم.

وصف الصورة: هي صورة فوتوغرافية جاءت مصاحبة لخبر عن تعويم الجنيه المصري، ولكنها توحي بحال الفقر الشديد الذي يعيش فيه المصريون من خلال وجود رجل وامرأة في غرفة متهالكة، وترتسم وجوهما بالأسى لضيق الحال.

محاور الصورة: (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): تحمل الصورة المشاهد التالية:

المشهد الأول: رجل وامرأة يتوسطان غرفة.

المشهد الثاني: دولاب ملابس محطم ومتهالك.

المشهد الثالث: حوائط الغرفة باليه ومتهالكة أيضاً.
عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.
المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: إطار مستطيل الشكل، واضحة التفاصيل لإمكانية قراءتها بسهولة.
التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية تميل للارتفاع، لمحاولة استعراض المكان بتفاصيله المختلفة، حتى الأشياء الموضوعة أعلى دولاب (خزينة) الملابس بلقطة long shot لاستيعاب التفاصيل وإظهار المحتويات، وهنا غلبت مساحة النص مساحة الصورة فالنص جاء شارحاً لقضية تعويم الجنيه، واستخدم هذه الصورة لإظهار حالة الفقر كدليل على الإخفاق الاقتصادي الذي كثيراً ما سعى الموقع لإبرازه.
العلامات البصرية التشكيلية: تضمنت الصورة العلامات التالية التي تعطى دلالات متنوعة :
يمكن تقسيم الصورة بخط عمودي واحد يقسمها إلى قسمين، حيث شغلت الحوائط المتهالكة غالبية الجزء الأيمن من الصورة واضحة المعالم، وهى علامة بصرية تدل على سوء الحالة المعيشية وتدنى مستواها، أما الجزء الأيسر من الصورة فشغلته خزينة ملابس متهالكة، موضوع فوقها (مروحة)، وظهر جلياً باب الغرفة الذي شغل مساحة لا بأس بها من يسار الصورة، واستخدم كإطار للصورة بحالته المتواضعة، وهذه كلها علامات بصرية مشكلة للدلالة على الفقر الشديد، وفي منتصف الصورة يجلس رجل على الفراش، وتقف بجواره سيده ترتسم ملامحهما بالأسى وضيق الحال كعلامة بصرية مشكلة لنفس الفكرة وهى حالة الفقر الشديد والمعاناة.
العلامات البصرية الايقونية: المجاز المرسل: يعتبر بعض المنظرين أن المجاز المرسل صورة بلاغية مستقلة، ويرى آخرون أنه شكل خاص من أشكال الكناية، والمجاز المرسل هو "إقامة الجزء مكان الكل" [٥٤]، والرجل والمرأة رغم أنهما فئة قليلة إلا إنهما استخدما لبعث رسالة معينة، دلالة على أن الشعب المصري أو الأسرة المصرية (الجزء مكان الكل) فقير بائس رغم تعويم الجنيه أو غيره من خطوات محاولة تحقيق الإصلاح الاقتصادي، والحوائط المتهالكة وكذلك خزينة الملابس وباب الغرفة ومحتوياتها كلهم كناية عن الفقر وتردى مستوى المعيشة.
تحليل الدلالات التعينية: تحمل هذه الصورة بعداً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً، قصد الموقع من خلالها تأطير الفقر في مصر، وإبراز معاناة الشعب المصري، ومدى الإخفاق في إصلاح الأحوال الاقتصادية حتى مع تقويم الجنيه، وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة وفاء ثروت (٢٠١٦)[٥٥] فى أن توظيف الصور من الآليات الفنية التى

يستند إليها الخطاب الإعلامي الإلكتروني فى نقد الأوضاع، وتوصيل رؤية صناع الخطاب بشكل أعمق وأسرع للتأثير على الجمهور المستهدف.

تحليل الدلالات الوضعية: جاءت تعبيرات وجه الرجل والمرأة بائسة حزينة في دلالة على الظلم الاجتماعي الاقتصادي وتردى الأحوال المعيشية.

سيميولوجيا الألوان: جاءت الألوان باهتة لتضفى حالة من الحزن والأسى على الصورة ولتؤكد المعنى المراد توصيله للمتلقي.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة: التقطت للتعبير عن تغلغل الفقر في حياة المصريين رغم هذه القرارات الاقتصادية.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: جاءت الصورة على موقع قناة الجزيرة المعروف أنها الأداة الإعلامية للنظام القطري، بما يحمل من خصومة واشتباكات سياسية معقدة مع مصر، وتوتر واضح في العلاقات المصرية القطرية ناتجاً عن التدخل القطري في الشأن المصري.

هدف الصورة: التشكيك في قرار تعويم الجنيه، وفى قدرته على معالجة الأزمة الاقتصادية، وانه قرار ناتج عن سياسة اقتصادية مخفقة، وبدون تدرج أو إتباع إجراءات ضرورية لتفادى المزيد من التدهور الاقتصادي.

النسق من أسفل: **وقت رفع الصورة على الموقع**: كان في فترة التقاطها حيث صدر القرار بتعويم الجنيه رسمياً في ٢٠١٦/١١/٣ وعرض الخبر على الموقع ضمن عدة أخبار أخرى سبقته أو لحقت به عن تعويم الجنيه في يوم ٢٠١٦/١١/١٧م.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: عرضت الصورة من خلال موقع قناة الجزيرة المعروف توجهها نحو النظام المصري والرئيس المصري، فحاولت التشكيك في قرار التعويم واعتبرته ضمن حزمة قرارات اقتصادية (مريعة) أقرتها حكومة غير مكترثة بشعبها – على حد قولهم- فهي مسئولة مسئولية كاملة عن الوضع المذري الذي آل إليه المواطن المصري، حيث اختارت العلاج بالكي كأول العلاج وليس آخره، وهذا وفق ما جاء بالنص المصاحب للصورة، ونتفق فى أن تأطير الصورة يأتى وفق انتماء وهوية الوسيلة مع نتائج دراسة كل من رضوان لعجيمى (٢٠١٦)[٥٦]، Fahmy(2011)[57] Shahira، Shahira Fahmy(2010)[58]، Katy Parry (2010)[59]، وحسنى نصر (٢٠٠٧)[60]، ومحمد عثمان (٢٠٠٦)[٦١]، وسحر فاروق (٢٠٠٤)[٦٢]، حيث كثيراً ما تأطر الصور بطريقة متحيزة.

النمــوذج الثالــث: موقــع CBC Extra:

تكــررت هــذه الصــورة، وجــاءت مصــاحبة لعــدة أخبـار عـن تعـويم الجنيـه، فكانــت هــي الأبــرز بــين الصور المعروضة على الموقع، وباقي الصور كانت صور شخصية إما للرئيس عبد الفتاح السيسى أو لمحافظ البنك المركزي، أو أحد الوزراء، ولم يقم الموقع بتوظيف الصور لتوضيح ايجابيات أو سلبيات هذه القرار، والنتائج المترتبة عليه، إنما اكتفى بهذه الصورة لمجرد أوراق نقدية (الجنيه المصري والدولار الامريكى).

وقامت الباحثة بتحليل هذه الصورة **(النمـوذج الرابـع)** التـي جاءت مرة واحدة على الموقع، في إطار طرح قضية تعويم الجنيه.

تاريخ عرض القضيه: ٢٠١٦/١١/٣.

الفكرة المتواترة: قرار تعويم الجنيه سيساعد على عودة السياحة.

الإطار الاعلامى المصور: الإطار الاصلاحى.

السمات العاطفيـة التـي ظهـرت فـي الصـورة: ايجابيـة، حيـث أوضـحت الصـورة سـعادة وفرحة السياح أمام الأهرامات.

المقاربة الوصفية: مصدر الصورة: غير محدد.

نـوع الصـورة: إيحائيـة، حيـث تـوحي بنجـاح قـرار التعـويم، بانعكاسـه ايجابيـاً علـى حركـة السياحة، ضمن مساعي الإصلاح لعودة السياحة مرة أخرى.

وصف الصورة: تبرز الصورة حالة من السعادة البالغة لدى مجموعة من السائحين، وهم يقفون أمام الأهرامات في وضع راقص.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة: المشهد الأول: عدد من السائحين يقفون في وضع راقص، ترتسم الابتسامة وملامح السعادة على وجوهم.

المشهد الثاني: أهرامات الجيزة في خلفية الصورة.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.

المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجي: جاءت الصورة كغالبية الصور على المواقع في شكل مستطيل، واضحة ومحددة المعالم، وقسمت والى قسمين، مراعية قاعدة الإثلاث the role of thirds، حيث شغل الثلث العلوي للصورة هرمين من أهرامات الجيزة، وشغل السياح المصطفين ثلثي الصورة الآخرين، وساعد هذا الانسجام والترابط على قراءة واضحة للصورة.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eve level angle، بحجم لقطة متوسطة الطول medium long shot، وجاء الهرمان في خلفية الصورة لإبراز البعد الثالث لها، كما أن وضوح الطريق في خلفية الصورة كان بمثابة leading line خط قيادة لعمق الصورة، مما ساهم في إظهار البعد الثالث لها، وتناسبت مساحة الصورة مع النص المصاحب، وتكاملا في إظهار علاقة تعويم الجنيه بعودة السياحة في مصر.

العلامات البصرية التشكيلية: إن التكوين الجيد هو الذي لا يشتت العين، من خلال توازن العلامات التي تحتويها الصورة الفوتوغرافية، وتكامل معانيها حتى تصل إلى المعنى النهائي والمقصود تحقيقه من وراء هذه الرسالة[٦٣]، وجاء اصطفاف السائحين في حركة راقصة وتملأ الضحكات والابتسامات وجوههم: علامة بصرية مشكلة للدلالة على عودة السياح وفرحتهم البالغة لوجودهم في مصر مستمتعين بمعالمها السياحية، والهرمان في خلفية الصورة: علامة بصرية دالة على الحضارة المصرية الشامخة، وعظمة المقومات السياحية لها، فهي الأكثر تميزاً والأجدر بالنشاط السياحي، والسائحون المتعددون والمختلفون في ألوانهم: علامة بصرية مشكلة لمعنى ضم جميع فئات السائحين، ورضاهم وسعادتهم لوجودهم في مصر.

العلامات البصرية الايقونية: ضمت الصورة الفوتوغرافية أوجه متعددة من البلاغة: الابتسامات والوضع الراقص للسائحين كناية عن الفرح والسعادة وحالة الأمان في

مصر، واصطفاف بعض السائحين مجاز مرسل(الجزء من الكل) للدلالة على عودة السياحة لمصر، والهرمان مجاز عن مقوماتها السياحية وعظمة تاريخها.

تحليل الدلالات التعينية: تحمل الصورة بعداً اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، قصد الموقع به تأطير المسعى الاصلاحى بتعويم الجنيه، بما شجع السائحين على القدوم لمصر، نظراً لخفض قيمته أمام العملات الأجنبية.

تحليل الدلالات الوضعية: الوقفة الراقصة وحركة أيدي السائحين والابتسامات والضحكات التي تملأ وجوههم، كل هذا جاء للدلالة على حالة الفرحة الغامرة التي يعيشها السائحون في مصر، وتؤكد أن قرار التعويم سيأتي بثماره على عودة السياحة.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى: أسباب التقاط الصورة: جاءت الصورة للتعبير عن وجه من وجوه الإصلاح الاقتصادي في مصر بإصدار القرار بتعويم الجنيه، بما يحمله من مساعدة لقطاع السياحة، وعودة حركة السائحين.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: جاءت الصورة على موقع قناة CBC Extra التي أطلق عليها حالياً Extra News التي تتسم بالتغطيات المباشرة للأحداث، وهدفها _ وفق موقعها الرسمى[٦٤] _ أن تقدم للمشاهد كل ما يحتاج أن يعرفه من أخبار بقدر من المهنية والتوازن، فهى لم تكن ناقدة للرؤية والتوجه الرسمي بل كانت داعمة له إلي حد كبير .

هدف الصورة: الترويج لقرار تعويم الجنيه، حيث ستعود السياحة مرة أخرى، بعد أن ظلت مختفية لفترة ليست قليلة، لأن التعويم يعمل على إغراء السائح للقدوم لمصر.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: لم يتضح على الموقع كون الصورة أرشيفية أم إنها عرضت في فترة التقاطها، ولكنها وظفت للدلالة على السعادة وحالة الأمان والاستقرار التي يعيشها السائحون، في ظل تداعيات قرار تعويم الجنيه.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الرسالة البصرية معبرة عن مساعي الإصلاح الاقتصادي التي تبذلها الدولة، حيث يعد تحرير سعر صرف الجنيه بمثابة عامل جذب رئيس لرؤوس الأموال الأجنبية، وعامل جذب للسائحين لزيارة مصر، حيث ستزيد الإشغالات الفندقية والقوة الشرائية للسائحين، فترتفع قيمة الإيرادات السياحية، وذلك بزيادة حركة السياحة الدولية الوافدة إلى مصر.

<u>النموذج الخامس:</u> موقع قناة النيل للأخبار:

تاريخ عرض الصورة: ٢٠١/١١/٣.

الفكرة المتواترة التي تعكسها الصورة: تعويم الجنيه رسمياً، وتخطى الدولار حاجز الـ ١٣ جنيهاً بالبنوك (كما يتضح من تفاصيل الخبر)، أما الصورة فهي لمبنى البنك المركزي من الخارج.

وبمراجعة الصور المعروضة على الموقع خلال فترة الدراسة لهذه القضية المهمة لاحظنا أنها كلها إما صور شخصية لمحافظ البنك المركزي وغيره من الشخصيات المعنية بالاقتصاد، أو لمبنى البنك أو اسم البنك فقط، أو صور لأوراق مالية، وكلها صور تقريرية غير معبرة ولا تحمل دلالات معينة، ولم يوظف الموقع الصورة بشكل جيد للتعبير عن القضية الاقتصادية المطروحة، فاستخدم صور يمكن إرفاقها بأي موضوع آخر بعيداً عن تعويم الجنيه.

<u>ثانياً: قضية ارتفاع الأسعار:</u>

<u>النموذج السادس:</u> موقع قناة BBC عربي:

تاريخ عرض الصورة: ٨ /٩/ ٢٠١٦.

الفكرة المتواترة: انحدار الطبقة المتوسطة إلى الطبقة الفقيرة في مصر بسبب الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار.

الأطر الإعلامية المصورة: إطار المعاناة، وإطار الإخفاق الاقتصادي.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، حيث أبرزت الحالة الناتجة عن الأزمة الاقتصادية والمعيشة تحت خط الفقر.

المقاربة الوصفية : مصدر الصورة: EPA وكالة حماية البيئة الأمريكية

United States Environmental protection Agency

الرسالة : نوع الصورة: صورة إيحائية، للدلالة على متاعب المواطنين بسبب تدنى المستوى الاقتصادي وارتفاع الأسعار.

وصف الصورة: اصطفاف وتكدس عدد من السيدات، وتبدو على وجوههن المتاعب والمعاناة، وترفع إحداهن ورقة مالية بقيمة عشرة جنيهات، وغير واضح في الصورة سبب هذا الاصطفاف، وإن كان يبدو أنه تزاحم لشراء شيء ما.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة: المشهد الأول: اصطفاف وتكدس عدد من السيدات متوسطي ومتقدمي العمر، وترتسم على وجوههن ملامح الأسى.

المشهد الثاني: تتوسط الصورة سيدة تحمل في يديها ورقة مالية فئة العشرة جنيهات.

المشهد الثالث: طفلة صغيرة على يسار الصورة تشاركهن حالة المعاناة.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.

المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: جاءت الصورة على شكل مستطيل كما اعتادت المواقع الالكترونية، وهو شكل شائع لسهولة إظهار التفاصيل من خلاله.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية تميل للارتفاع قليلاً، حتى تستوعب وتستعرض أكبر عدد من السيدات، بحجم لقطة متوسطة القرب medium close up shot، لإمكانية إبراز تعبيرات الوجوه، وتناسبت مساحة الصورة مع النص المصاحب، حيث تكاملا في توصيل المعنى والرسالة.

العلامات البصرية التشكيلية: اصطفاف وتكدس السيدات وملامحهن المتعبة الحزينة: علامة بصرية مشكلة للدلالة على الأزمة الاقتصادية الطاحنة ومعاناة المصريين، تصدر ورقة مالية بقيمة عشرة جنيهات الصورة: علامة بصرية دالة على أن هذا الاصطفاف لشراء شئ ما، وهو قيمته بسيطة (لا يتجاوز عشرة جنيهات) رغم ذلك شهد الحصول عليه هذا التكدس، السيدة التي تضع يدها على جانب وجهها: علامة بصرية مشكلة للدلالة على حالة التعب الشديد، اقتصار الصورة على السيدات فقط دون الرجال: علامة بصرية دالة على الواقع الفعلي لشريحة النساء في الأسر الأشد فقراً في مصر في ظل ظروف لا تهيئ لهن الإحساس بالأمان الاجتماعي والاقتصادي.

العلامات البصرية الايقونية: المجاز المرسل: تكدس بعض النساء رغم قلة عددهن إلا إنها دلالة على معاناة المرأة المصرية (الجزء من الكل) بسبب ارتفاع الأسعار، ملامح

السيدات العابسة الحزينة توحي بالمتاعب والقهر والإخفاق الاقتصادي، وتفتح الصورة مجال الخيال أمام المشاهد ليكمل في ذهنه باقي المشهد، وهو الطرف الآخر الذي تواجهه هؤلاء النساء ويتزاحمن للوصول إليه.

تحليل الدلالات التعينية: تحمل الصورة بعداً اقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً قصد الموقع من خلالها تأطير للحالة التي يعيشها المصريون، وركز على النساء في إشارة صادمة لوضع المرأة المصرية، وما تتحمله من أعباء وضغوط تؤثر سلباً عليها بشكل عام.

تحليل الدلالات الوضعية: الإشارات بوضع إحدى السيدات ليدها على وجهها، وأخرى تميل بجسدها كأنها تتدافع، وثالثة ترفع يدها بالنقود كلها دلالات على حالة المعاناة، وتؤكد هذه الحالة ملامح الوجوه البائسة المتعبة.

المقاربة النسقية: **النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة**: التقطت للتعبير عن حالة المصريين في ظل الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار.

علامة مرسل الصورة بالمستقبل: التقطت بواسطة وكالة حماية البيئة الأمريكية EPA، وعرضها موقع BBC عربي، وهى وكالة تابعة للحكومة الأمريكية، ومكلفة بحماية صحة الإنسان والبيئة.

هدف الصورة: تهدف الصورة إلي وصف الأوضاع الاقتصادية في مصر، والتأطير لحالة تحمل المعاناة، وإبراز أن الطبقة المتوسطة في مصر تزداد فقراً بسبب الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: في فترة التقاطها، إبان الارتفاع المفرط في الأسعار، رغم محاولات الحكومة لضبط الأسعار واستقطاب المستثمرين وإحياء القطاع السياحي وغيره من مصادر دعم الاقتصاد.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الصورة الإيحائية معبرة عن واقع المرأة المصرية، وما تتجرعه من أوضاع اقتصادية واجتماعية، فالفقر هو أكثر آفة غلبت المرأة وتعانى منها، كما أن حجم المسئوليات الكبيرة التي تقع على عاتقها، والأدوار الكثيرة التي تقوم بها جعلتها هي التي تخرج للتزاحم للحصول على متطلباتها، ونتفق هنا مع نتائج دراسة كل من حلمي محسب (٢٠١٠)[٦٥]، ووليد حمدان (٢٠٠٩)[٦٦] فى أن قراءة الصورة تعتمد على تاريخ المجتمع، وعلى كيفية استخدام واستيعاب الجمهور لعلاماتها ضمن سياقات محددة لإنتاج المعاني.

النموذج السابع: موقع قناة الجزيرة:

تاريخ عرض الصورة : ١١ /٩/ ٢٠١٦.

الفكرة المتواترة: تظاهرات المواطنين في الإسكندرية ضد ارتفاع الأسعار والغلاء.

الأطر المصورة: الغضب والاحتجاج.

السمات العاطفية: سلبية حيث أبرزت الصورة سمة الغضب والاحتجاج على الغلاء.

المقاربة الوصفية : مصدر الصورة : غير محدد.

الرسالة : **نوع الصورة** : هي صورة تحفيزية للتأثير في الرأي العام للاحتجاج والتظاهر اعتراضاً على ارتفاع الأسعار .

وصف الصورة : مظاهرة تضم عدداً قليلاً من المواطنين، معظمهم من السيدات، تحمل إحداهن علم مصر، والأخرى لافتة مكتوب عليها الأسعار .

محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): **المشهد الأول** : عدد محدود من السيدات بصحبة عدد أقل من الفتيات يسرن في أحد الشوارع الضيقة.

المشهد الثاني: يظهر ثلاثة أعلام لمصر، الأكثر وضوحاً تحمله سيدة.

المشهد الثالث: السيدتان في مقدمة الصورة تمسك كل منهما بيد الأخرى .

المشهد الرابع : لافتة تحمل كلمة الأسعار مكتوبة باللون الأحمر في يد إحداهن .

عدد الصور في الفكرة الواحدة: أربع صور (سلسلة صور).

المقاربة السيميولوجية : التحليل المورفولوجى : جاءت الصورة في شكل مستطيل، واضحة التفاصيل إلى حد ما .

التحليل الفوتوغرافي : التقطت الصورة بزاوية تميل للارتفاع، في محاولة لاستعراض المكان، وضم اكبر عدد من السيدات داخل الكادر للإيحاء بكثرة عددهم، وروعي فيها العمق الطبيعي للمكان في محاولة لإظهار البعد الثالث للصورة، بالاستفادة من نهر

الشارع وتوظيفه كخط ممتد يوصل للخلفية (خط قيادة) leading line لإيجاد تأثير 3D، وكانت اللقطة long shot لاستيعاب اكبر عدد من الأشخاص، وتفوقت هنا مساحة الصورة على مساحة النص المصاحب دليل على الاستعانة بها في توصيل المعنى أكثر من الرسالة المكتوبة .

العلامات البصرية التشكيلية: تضمنت الصورة عدة علامات بصرية تشكيلية وظفت لتعطى دلالات مختلفة: معظم المتظاهرات سيدات: علامة بصرية تدل على أنهن الأكثر غضباً من ارتفاع الأسعار، فضمن إطار الاحتجاج كانت السيدات هن الأكثر احتجاجاً على هذه القضية.

المنطقة: هي عزبة سعد بالإسكندرية، وهى منطقة شعبية عشوائية معظم سكانها من منخفضي المستوى الاقتصادي، وظهرت ملامح هذه المنطقة في الصورة بضيق شوارعها واقتراب البنايات من بعضها البعض، والسيدتان في مقدمة الصورة تمسك كل منهما بيد الأخرى: لتأكيد تضامنهما وتماسكهما في التعبير عن غضبهما واحتجاجهما، سيدة تحمل لافتة عليها كلمة الأسعار: دلالة على سبب هذا الاحتجاج.

العلامات البصرية الايقونية: الكناية: وتمثلت هنا في: علم مصر الذي يحمله البعض كناية عن حب مصر والانتماء إليها، السيدتان تمسك كل منهما بيد الأخرى كناية عن الترابط والتضامن في هذا الاحتجاج، هذا العدد من السيدات المحتجة رغم إنهن فئة قليلة إلا إنهن استخدمن لبعث رسائل معينة دلالة على أن الشعب المصري (الجزء يعبر عن الكل) ثائر وغاضب لارتفاع الأسعار .

تحليل الدلالات التعينية: أبرزت هذه الصورة حالة الغضب والاحتجاج التي يعيشها المصريون لارتفاع الأسعار، خاصة الفئات محدودة الدخل في المناطق الشعبية، وظهر تواضع المنطقة في شكل الشارع والبيوت وملابس المحتجات.

تحليل الدلالات الوضعية: تظهر السيدات يحملن علم مصر في دلالة على انتمائهن إليها، كما تحمل إحداهن لافتة عليها كلمة الأسعار دلالة على سبب الاحتجاج، وتمسك إحداهن بيد الأخرى لتأكيد التماسك والتضامن في الاحتجاج، ولكن الصورة لم تظهر ملامح الوجه لدى المحتجات، حيث جاءت اللقطة من خلفهن، وهذا تحقق في الصور الأربعة التي عبرت عن الفكرة في نفس الخبر، رغم أن الوجوه هي الأكثر تعبيراً عن حالة الغضب والاحتجاج.

سيميولوجيا الألوان: جاءت الألوان باهتة يغلب عليها اللون الرمادي في ملابس السيدات، وهو لون غير براق، ويعتبر لون ممل ورتيب ومحزن ومعبر عن حالة الغضب ويحمل مدلولات سلبية، بينما كانت اللافتة المحمولة باللون الأصفر، لأنه لون

مثير للاهتمام، وكلمة الأسعار كتبت باللون الأحمر لأنه لون جاذب للانتباه، وذلك لإبراز الهدف من المسيرة.

المقاربة النسقية: **النسق من أعلى: أسباب التقاط الصورة**: التقطت الصورة للتعبير عن غضب الشارع المصري لارتفاع الأسعار فخرج معبراً عن احتجاجه على ذلك.

هدف الصورة: إظهار حالة الغضب التي يعيشها المصريون واعتراضهم على ارتفاع الأسعار، حيث لا يستطيع غالبية الشعب المصري تحملها بما ينذر بأزمة حقيقية.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: كان في فترة التقاطها حيث شهدت مصر حالة غلاء عشوائي طالت كافة السلع والخدمات.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: تمثل هذه الصورة حالة الغضب والاحتجاج لدى المواطن المصري محدود الدخل، الذي لم يعد قادراً على تحمل الأزمة الاقتصادية على الرغم من الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة.

<u>النموذج الثامن:</u> موقع CBC Extra :

تاريخ عرض القضية : ٢٠١٦/١٠/٣ .

الفكرة المتواترة: تبرز الصورة حالة الفقر الشديد والمعاناة التي يعيشها المصريون، لتوصيل رسالة بأن فساد التجار وراء ارتفاع الأسعار في مصر بصورة مبالغ فيها، بما يضر ابلغ الضرر بالمستهلك الفقير.

الأطر الإعلامية المصورة: اطر الفقر، والمعاناة، والفساد.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، حيث الفقر والأسى والمعاناة في ظل جشع التجار.

التحليل السيميولوجى، المقاربة الوصفية، مرسل الصورة: صورة أرشيفية مستمدة من موقع البوابة نيوز.

الرسالة: نوع الصورة: صورة نقدية لفساد التجار ومغالاتهم في رفع الأسعار بلا مبرر، بحجة ارتفاع سعر الدولار، في حين أن الدولة توفره لاستيراد المواد الغذائية بتسعة جنيهات في ذلك الوقت.

وصف الصورة: جاءت هذه الصورة المقسمة إلى صورتين مصاحبة لخبر عن فساد التجار وتأثيره المباشر على رفع الأسعار، وزيادة معاناة المصريين، فجاءت الصورة جهة اليمين لأسرة مصرية فقيرة تلتف حول مائدة عليها القليل والبسيط من الطعام، وجاءت الصورة جهة اليسار لتزاحم عدد من المواطنين تتصدرهم سيدة مسنة في حالة غضب وأسى شديدين.

محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة) : تحمل الصورة جهة اليمين المشاهد التالية: المشهد الأول: أسرة كبيرة العدد من رجل وامرأة وسبعة أبناء يجلسون حول مائدة.

المشهد الثاني: مائدة طعام صغيرة متواضعة عليها القليل من الطعام وبعض الخبز.

تحمل الصورة جهة اليسار المشاهد التالية: المشهد الأول: تزاحم عدد من المواطنين بعضهم يحمل ورقة.

المشهد الثاني: سيدة مسنة تتصدر المشهد في مقدمة الصورة تحمل ملامحها المعاناة والأسى.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة مقسمة إلى صورتين مختلفتين لنقل الفكرة وتأكيد المعنى.

المقاربة السيميولوجية : التحليل المورفولوجى: إطار مستطيل الشكل، وهو الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية لتمتعه بمزايا الوضوح وإراحة العين.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورتان الأولى والثانية بزاوية تميل للارتفاع بحجم Long shot بهدف أن تحويا أكبر قدر من التفاصيل، وتفوقت مساحة الصورة على النص المصاحب، لإظهار الآثار الناتجة عن جشع التجار، وقيامهم برفع الأسعار دون مبرر، بهدف تحقيق أكبر قدر من المكاسب دون النظر لحالة المواطنين البسطاء.

العلامات البصرية التشكيلية: تضمنت الصورة عدة علامات تشكيلية وظفت لتعطى دلالات معينة، وتم تقسيم الصورة إلى قسمين كل قسم ضم صورة بها دلالة، حيث تجمع

في النصف الأيمن أسرة بسيطة الحال كبيرة العدد حول القليل من الطعام، وهو علامة بصرية دالة على تدنى مستوى المعيشة وحالة الفقر الشديد، وضمت خلفية الصورة أواني فخارية (قلل) التي تستخدم في تبريد المياه حال عدم وجود ثلاجة، وهى علامة بصرية دالة على بساطة الحال والفقر، وفى النصف الأيسر من الصورة يتكدس عدد من المواطنين تتصدرهم سيدة مسنة، تحمل وجوههم معاني الشقاء والأسى، وهى علامة بصرية تأطر لمعاناة المصريين ووقوعهم تحت خط الفقر، والسيدة المسنة في مقدمة الصورة، علامة بصرية مشكلة لمعنى الضعف وشدة المعاناة.

العلامات البصرية الايقونية: ضمت الصورة أوجه متعددة من البلاغة منها: الكناية في: التفاف عدد كبير من أفراد الأسرة حول القليل والبسيط من الطعام، وأواني تبريد المياه (القلل)، وتكدس المواطنين في الصورة جهة اليسار تحمل أيديهم بعض الأوراق، وتحمل وجوههم معاني الشقاء والأسى، كل هذا كناية عن الفقر الشديد والمعاناة، وتفتح الصورة جهة اليسار مجال الخيال أمام المشاهد ليكمل في ذهنه باقي المشهد، وهو الطرف الآخر الذي يواجه هؤلاء المواطنين البسطاء ويتزاحمون للوصول إليه، ودمج صورتين معاً في صورة واحدة (mix) جاء لإظهار علاقة ثنائيات متوافقة تقود لنفس المعنى وهو المعاناة والفقر، وكثرة عدد الأبناء في الأسرة الواحدة رغم ضعف مستواها الاقتصادي يوحى بنقص الوعي الاجتماعي أيضاً لدى الأسر المصرية.

تحليل الدلالات التعينية: تحمل الصورة تأطيراً لحالة المعاناة التي يعيشها المصريون بسبب رفع الأسعار لجشع التجار ورغبتهم في تحقيق أكبر مكاسب، بما يزيد من معاناة المواطنين، في ظل ظروف عدم السيطرة على الأسواق، وعدم محاسبة التجار في حالة تحكمهم في الأسعار.

تحليل الدلالات الوضعية: جاءت تعبيرات الوجوه بائسة مرهقة تحمل معاني الأسى والمعاناة، والأيدي المرفوعة لأعلى علامة على التهافت والتسابق والتزاحم للحصول على المنتج، رغم صعوبة ذلك، فحركة الجسم وانطباعات الوجه والإيحاءات كلها عناصر تمكن الجمهور من تحليل الشفرات الثقافية للصورة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة عبد المنعم الحسني (٢٠١٢)[٦٧].

المقاربة النسقية: النسق من أعلى: أسباب التقاط الصورة: التقطت الصورة للتعبير عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المصريون.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: جاءت على موقع CBC extra، مستمدة من البوابة نيوز، وهى بوابة إخبارية الكترونية تصدر يومياً باللغة العربية.

هدف الصورة: التأطير لحالة المعاناة والفقر بسبب فساد التجار وجشعهم، واستغلالهم للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، ومغالاتهم برفع الأسعار، بما يحمل الفقراء المزيد من الأعباء.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: هي صورة أرشيفية استعان بها الموقع لتعبر عن الآثار الناتجة عن رفع الأسعار، في ظل عدم محاسبة التجار الذين يستنزفون أموال المواطنين البسطاء.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت الصورة معبرة عن تدنى المستوى المعيشي وحالة الفقر والمعاناة في ظل الارتفاع المستمر في الأسعار، التي لا يستطيع غالبية المصريين تحملها لعدم تناسبها مع مستويات الدخول.

<u>النموذج التاسع:</u> موقع قناة النيل الإخبارية:

تاريخ عرض الصورة: ٢٠١٦/١١/١٦ .

الفكرة المتواترة: الحكومة تبحث جهود ضبط الأسعار في اجتماعها الاسبوعى.

الأطر الإعلامية المصورة: الإطار الإصلاحي، وإطار المسئولية الاجتماعية.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: ايجابية، حيث تحرص الحكومة في اجتماعها الأسبوعي على متابعة الملف الاقتصادي، ومناقشة جهود ضبط الأسعار التي شهدت ارتفاعاً غير مسبق.

التحليل السيميولوجى: المقاربة الوصفية: مصدر الصورة : غير محدد.

الرسالة: نوع الصورة: هي صورة إخبارية تقريرية تصف وتسجل الحدث.

وصف الصورة: تبرز الصورة جانباً من اجتماع الحكومة الأسبوعي برئاسة المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، ويظهر في الصورة عدد من الوزراء.

محاور الصورة(الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): تحمل الصورة المشاهد التالية:
المشهد الأول:رئيس مجلس الوزراء مستغرقاً في بحث أحد الملفات مع أحد الوزراء.
المشهد الثاني: وزراء على يمين ويسار رئيس مجلس الوزراء وترتسم على وجوههم الابتسامة.
المشهد الثالث: علم مصر في خلفية الصورة، كذلك النسر شعار جمهورية مصر العربية.
عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة
المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: جاءت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم، مع محدودية عدد الوزراء الذين اشتملتهم الصورة.
التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eve level angle، وهى زاوية رؤية العين العادية، مما جعلها تبدو طبيعية، وكانت اللقطة متوسطة medium shot فهم جميعاً جالسون عدا من يتحدث مع رئيس الوزراء، ويلاحظ زيادة مساحة الـ head room حتى تضم الصورة النسر المعلق على الحائط في خلفية الصورة وكذلك علم مصر، وكان من الممكن أن يقوم المصور بتغيير مسافة اللقطة لمسافة ابعد حتى يظهر عدد أكبر من الوزراء في الصورة، خاصة أنها الصورة الوحيدة التي صاحبت الخبر، وتفوقت مساحة الصورة على النص المكتوب في إشارة إلى دورها في توصيل الرسالة والمعنى للجمهور.
العلامات البصرية التشكيلية: ضمت الصورة العلامات البصرية التالية التي وردت لتعطى دلالات معينة: الملامح الباسمة للوزراء، علامة بصرية تدل على التفاؤل والأمل في غد أفضل، العلم والنسر في خلفية الصورة background علامة بصرية دالة على قوة مصر وعراقة حضارتها، وعلامة على الطابع الرسمي لهذا الاجتماع.
العلامات البصرية الايقونية: الاستعارة هي جزء لا يتجزأ من نظام العلامات، كجزء من الحياة الاجتماعية فهي تربط الدال بالمدلول، ليس على نحو حرفي، بل على نحو فني وبلاغي، ففي معظم الأحيان يساعدنا السياق علي فهم هذه العلاقة، ويمكن أن تتضمن الاستعارة المرئية وظيفة " نقل" أي تنقل بعض الصفات من حالة إلى أخرى[٦٨]"، وفى هذه الصورة تم توظيف الاستعارة بإبراز النسر في خلفية الصورة، معبراً عن مصر، بهدف نقل الصفات المرتبطة به إلى الدولة المصرية فهو أيقونة لمصر، ونتفق في ذلك مع نتائج دراسة Elisabeth El- Refaie (2003)[69]، التى اشارت إلي أن الاستعارة مكون معتاد لعمليات التفكير، إذ أن العلامات البصرية تعتمد على خلق التشبيهات بين التصوير الحرفى والتصوير الاستعارى، وأشارت أيضاً إلى أن معظم الاستعارات

البصرية الموظفة فى الصور استعارات مكنية ضمنية وليست تصريحية واضحة، وتأويلها مرتبط بالسياق المجتمعى، وتم توظيف الكناية في: علم مصر كناية عن حب مصر والانتماء إليها.

تحليل الدلالات التعينية: التقطت الصورة لتوضح جانباً من اجتماع الحكومة الأسبوعي، ضمن مسؤوليتها المجتمعية، لمتابعة الملفات الاقتصادية والأمنية وتقارير الوزراء، في إطار إصلاحي لضبط الأسعار، وتكثيف الرقابة على الأسواق، وتوفير السلع، وتطوير المجتمعات الاستهلاكية، وبحث مشروعات القوانين التي تعمل عليها الحكومة.

تحليل الدلالات الوضعية: جاءت ملامح الوزراء باسمة تدل على التفاؤل المقترن بإمكانية السيطرة على المشكلات بما فيها ارتفاع الأسعار.

سيميولوجيا الألوان: ارتدى الوزراء ملابس ذات ألوان قاتمة متناسبة مع الطابع الرسمي للاجتماع.

المقارنة النسقية: النسق من أعلى، أسباب التقاط الصورة: التقطت الصورة للتعبير عن اجتماع مجلس الوزراء لضبط الأسعار من أجل رفع الأعباء عن كاهل المواطنين.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: جاءت الصورة على موقع قناة النيل للأخبار، وهى قناة تمول من ميزانية الدولة وتعمل لصالحها، وفق السياسة الإعلامية للإعلام الرسمي، ونتفق فى هذا مع نتائج دراسة كل من Michael Girffin (2004)[70], (2004)[71] Michael Rayen D.K. Thussu (2002)[72] حيث أشاروا إلي أن وسائل الإعلام الحكومية تتجه أطرها المصورة إلي دعم وتأييد الرؤي الرسمية للأحداث.

هدف الصورة: تهدف الصورة إظهار جهود الحكومة في بحث آليات السيطرة على الأسعار والأسواق وضبطهما، وفق قواعد وآليات السوق، بالتعاون مع كافة الأجهزة المعنية بالدولة في إطار إصلاحي للحد من الارتفاع العشوائي للأسعار.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: كان في فترة التقاطها يوم الاجتماع الأسبوعي للحكومة.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الصورة لتعبر عن جهود الحكومة لاحتواء الأزمة الاقتصادية، وللحد من ارتفاع الأسعار وضبطها، لأن ارتفاع الأسعار يمس قطاعاً كبيرًا من المصريين، ومن الأهمية متابعة منظومة ضبط الأسعار باعتبارها أمراً لا غنى عنه في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المواطن المصري.

ثالثاً: قضية أزمة السكر:

النموذج العاشر: موقع قناة BBC عربي:

تاريخ عرض الصورة: ٢٥ أكتوبر ٢٠١٦.

الفكرة المتواترة: نقص في السكر في جميع أنحاء البلاد وتكدس المواطنين للحصول على أي كمية منه.

الأطر الإعلامية المصورة: الإطار الانسانى، وإطار المعاناة، حيث ظهرت على الوجوه مشاعر الأسى والضيق في تزاحمهم سعياً للوصول لمنفذ البيع والحصول على السكر، بالإضافة لإطار الإخفاق الاقتصادي.

السمات العاطفية: سلبية حيث سادت سمة الأسى معلنة عن حالة الإخفاق الاقتصادي وتردى الأوضاع الاقتصادية بغياب السلع الأساسية.

التحليل السيميولجى: المقاربة الوصفية: **مرسل الصورة**: غير محدد.

الرسالة: نوع الصورة: صورة نقدية تبرز تزاحم مواطنين من مختلف الأعمار بما فيهم كبار السن للحصول على السكر، فهي تنقد استمرار الأزمة وسط شدة حاجة المواطنين لهذا المنتج الأساسي، والدليل تزاحمهم عليه.

وصف الصورة: صورة فوتوغرافية تصور تكدس وتزاحم المواطنين أمام أحد منافذ بيع السكر حاملين نقودهم مع اختلاف قيمة النقود، وأكياس السكر التي حصل عليها أحد المواطنين تتصدر اللقطة.

محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): **المشهد الأول**: بعض أكياس السكر في مقدمة الصورة حصل عليها احد المواطنين الذي تظهر يده الحاملة للأكياس فقط في اللقطة.

المشهد الثاني: تكدس المواطنين بمختلف أعمارهم وتزاحمهم أمام احد منافذ بيع السكر.

المشهد الثالث: أيدى مرفوعة لأعلى تجاه البائع - الذي يظهر فقط جزء من جسده - حاملة النقود.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة

المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: الصورة عبارة عن إطار مستطيل الشكل واضحة المعالم يمكن قراءتها بسهولة، فالمستطيل عادة يستخدم للدلالة على الاتساع والامتداد الأفقي.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية تميل للارتفاع لمحاولة استعراض اكبر عدد ممكن من المواطنين، مظهره تعبيرات الوجوه بما تحمله من معاني الأسى للتأثير في المشاعر الإنسانية لمن يرى الصورة، وتفوقت مساحة الصورة على النص المكتوب، حيث أغنت عن الكلمات في توصيل المعنى بوضعها في الإطار الإنساني.

العلامات البصرية التشكيلية: تكدس وتعدد وتزاحم المواطنين أمام احد منافذ بيع السكر علامة بصرية مشكلة لمعنى الإخفاق الاقتصادي بضم جميع فئات الشعب ومعاناتهم للحصول على هذا المنتج، وأكياس السكر مرفوعة لأعلى، وتتصدر المشهد، علامة بصرية مشكلة لإبراز معنى أن هذا التزاحم بهدف الحصول على السكر، الرجل المسن علامة بصرية مشكلة لمعنى الضعف والعجز، الأيدي المرفوعة تحمل النقود علامة بصرية مشكلة لمعنى التباري والتنافس في أسبقية الحصول على المنتج والاستعداد لشرائه، ملامح الوجوه العابسة الحزينة علامة على الأسى جراء المعاناة في الحصول على السكر.

العلامات الايقونية: تصدر أكياس السكر مقدمة الصورة ورفعها أعلى الرؤوس كناية عن قيمتها العالية لدى المصريين.

تحليل الدلالات التعينية: التقطت الصورة لتوضح جلياً إقبال المواطنين وتزاحمهم للحصول على السكر، الذي نقص تواجده في الأسواق وارتفع سعره، فتكدس المصريون باختلاف أعمارهم أمام أحد منافذ البيع يتبارون في الحصول عليه رافعي أيديهم بالنقود لتيسير الحصول عليه.

تحليل الدلالات الوضعية: الأيدي المرفوعة لأعلى ممسكة بالنقود علامة على التهافت والتباري في الحصول على المنتج رغم ارتفع سعره، وجاءت الوجوه عابسة متجهمة معبرة عن المعاناة في الحصول عليه.

المقاربة النسقية، النسق من أعلى: أسباب التقاط الصورة: التقطت للتعبير عن معاناة المصريين في الحصول على هذا المنتج الغذائي الحيوي وصعوبة اقتنائه رغم ارتفع سعره.

هدف الصورة: التأطير لحالة معاناة المصريين من أزمة نقص السكر، والمشقة في الحصول عليه بما يمس الجانب الإنساني لدى من يشاهد الصورة.

النسق من أسفل وقت رفع الصورة على الموقع: كان في فترة التقاطها حيث شهدت مصر أزمة نقص السكر في الأسواق وارتفع سعره بصورة لم تحدث من قبل.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الصورة لتعبر عن أزمة نقص السكر وقلة المعروض منه في السوق المصري، حيث ترجع الأزمة إلى ارتفع سعر الدولار، وإحجام بعض المستوردين عن استيراد السكر بعد ارتفع أسعاره عالمياً، مما خلق عجزاً كبيراً لوجود ٧٠٠ ألف طن فارق بين حجم الإنتاج وحجم الاستهلاك، ومن أسباب الأزمة كذلك استغلال بعض التجار لارتفاع الأسعار، وقيامهم بتخزين كميات هائلة لتحقيق أرباح طائلة، إضافة إلى قيام بعض المواطنين بشراء كميات كبيرة مما يتاح لهم خشية عدم توافره مستقبلاً.

<u>النموذج الحادى عشر:</u> موقع قناة الجزيرة:

تاريخ عرض الصورة :١/١٢/ ٢٠١٦.

الفكرة المتواترة في الصورة أو ما تعكسه الصورة : ارتفاع سعر السكر، فكانت حلوى المولد النبوي الشريف للعرض فقط لاعتمادها على السكر في صناعتها.

الأطر الإعلامية المصورة : الإخفاق الاقتصادي، فهناك معروض كبير من المنتج وهو حلوى المولد، مع قلة إقبال الجماهير عليها.

السمات العاطفية : سلبية، سمة الضيق والاستياء والدهشة، وبدت في نظرة إحدى السيدات للحلوى.

المقاربة الوصفية : **المرسل** : مصدر الصورة : غير محدد .

الرسالة : نوع الصورة : هي صورة إيحائية، توحي بالإخفاق الاقتصادي في مصر من خلال ارتفاع الأسعار مع توفر السلع، وانعدام حركة البيع مع حالة ضيق واستنكار من قبل الجمهور.

وصف الصورة : صورة فوتوغرافية تصور استعداد التجار للمولد النبوي الشريف بعرض حلوى المولد، وسط حركة بيع ضعيفة، وكأن الحلوى للعرض والتصوير فقط.

محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): **المشهد الأول** : استعداد التجار للمولد النبوي وكثرة المعروض من حلوى المولد بأشكالها وأنواعها المختلفة، رغم ارتفاع سعر السكر واختفائه أو نقص المعروض منه في الأسواق.

المشهد الثاني: في مقدمة الصورة تقف سيدة متوسطة العمر تحمل في يدها مشتريات أخرى، وتنظر قاطبة الجبين للحلوى دون أن تمتد يدها إليها.

المشهد الثالث: في خلفية الصورة يظهر عدد محدود من المواطنين منهم سيدة واحدة فقط يدها ممدودة تجاه الحلوى.

عدد الصور في الفكرة الواحدة : عشرون صورة (سلسلة صور)، سعت جميعها لتوصيل الفكرة.

المقاربة السيميولوجية : التحليل المورفولوجى: الصورة عبارة عن إطار مستطيل الشكل، واضحة المعالم والتفاصيل، مريحة للعين.

التحليل الفوتوغرافي : التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eye Level Angle، وكانت متوسطة الطول Medium Long Short، مما جعلها طبيعية صريحة المعنى، وتفوقت مساحة الصورة على مساحة النص المصاحب لها مما يعكس رغبة المرسل في توصيل المعنى من خلالها أكثر من الرسالة الكلامية المكتوبة.

العلامات البصرية التشكيلية: تضمن الصورة عدة علامات بصرية تشكيلية جاءت لتعطى دلالات مختلفة وهى : تكدس المحال التجارية بحلوى المولد :علامة بصرية تدل على توافر المنتج بالرغم من ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والمواد الخام، والسيدة التي تقف أمام الحلوى قاطبة الجبين : علامة بصرية تدل على حالة الاستياء والاستنكار والضيق لدى الجمهور من ارتفاع الأسعار، ويد السيدة اليمنى في وسطها : علامة بصرية مشكلة لمعنى عدم الإقدام على الشراء والاكتفاء بمتابعة الأسعار .

العلامات البصرية الايقونية : الكناية : عقد الجبين : كناية عن الضيق.

المجاز المرسل: السيدة التي تقف أمام الحلوى استخدمت لبعث رسالة معينة للدلالة على أن الشعب المصرى (الجزء مكان الكل) عاجز عن الاحتفال بالمولد كما اعتاد نظراً لارتفاع الأسعار.

تحليل الدلالات التعينية: هذه الصورة ذات بعد اقتصادي وسياسي أراد المرسل من خلالها توضيح الإخفاق الاقتصادي بإظهار حالة الكساد التي يعانى منها السوق المصري، نظراً لارتفاع الأسعار، فرغم توفر المنتج بكثرة وتنوعه إلا أنه لا يتبعه حركة شراء مناسبة، فقد زادت الأسعار بنحو (٤٠%) مقارنة بالعام الماضي، وهذا لارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والمواد الخام وارتفاع سعر السكر وارتفاع سعر الفاتورة الاستيرادية لارتفاع سعر الدولار، الأمر الذي دفع المستوردين للاستيراد بأسعار مرتفعة أيضا، كما أن الأحداث في بلاد المنشأ كسوريا وتركيا أثرت على نسبة الاستيراد منهما، وساهمت في ارتفاع الأسعار، ووجود المواطنين أمام هذه المعروضات مرتبط بأن الاحتفال بالمولد النبوي يكون بطقوس أهمها شراء حلوى المولد.

تحليل الدلالات الوضعية : ظهرت السيدة في مقدمة الصورة أمام المعروض من الحلوى، وهى تنظر إليها عاقدة الجبين، ولم تمتد يدها لتنتقى منها، بل وضعت يدها في وسطها مما يعطى دلالة على الاستياء من الأسعار مع وجود الرغبة في الشراء لوجودها في هذا المكان، بينما كانت سيدة أخرى اكبر سناً في خلفية الصورة تنتقى بين المعروض من الحلوى، وسط مجموعة قليلة من الأشخاص.

سيميولوجيا الألوان: جاءت الألوان في الصورة متنوعة، فالحلوى بألوانها المختلفة أضفت على الصورة حالة من البهجة متناسبة مع الاحتفال بالمولد النبوي.

المقاربة النسقية : النسق من أعلى: **أسباب التقاط الصورة :** التقطت هذه الصورة للتعبير عن ارتفاع سعر السكر الذي انعكس على ارتفاع سعر الحلوى فتراجع الناس عن شرائها.

هدف الصورة : إظهار حالة الكساد الاقتصادي وارتفاع الأسعار في المجتمع المصري، وإقناع الرأي العام في الداخل والخارج بالإخفاق في إدارة الأزمة الاقتصادية والتأثير عليه.

النسق من أسفل : وقت رفع الصورة على الموقع: كان في فترة التقاطها قبل المولد النبوي بأيام، حيث اعتاد التجار على الاستعداد له بعرض حلوى المولد، التي دأب المصريون على شرائها في هذه المناسبة منذ العصر الفاطمي.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: تتمثل دلالات هذه الصورة في إظهار أن الأزمة الاقتصادية المصرية وارتفاع الأسعار خاصة سعر السكر واختفائه، حرم المصريين من الاحتفال بالمناسبات الدينية بطرقهم المعتادة والمتوارثة، وأنتج حالة من الاستياء والضيق لدى المواطن المصري البسيط.

النموذج الثانى عشر: موقع قناة CBC Extra :

تاريخ عرض الصورة : ٢٠١٦/١٠/١٩ .

الفكـرة المتـواترة: وجـود احتيـاطي اسـتراتيجي لمصـر مـن السـكر مـع زيـادة كمياتـه المطروحة بالأسواق.

الإطـار الاعلامـى المصـور: الإطـار الاصـلاحى حيـث تسـعى الدولـة لتجـاوز هـذه الأزمـة ومواجهتها بضخ كميات من السكر بالأسواق.

السـمات العاطفيـة :ايجابيـة هـي : وجـود كميـات مـن السـكر لـدى البـائعين كمؤشـر لتجـاوز أزمة اختفائه.

المقاربة الوصفية :مصدر الصورة: غير محدد.

الرسالة : **نوع الصورة** :هي صورة موضوعية تقريرية تسجل الحدث.

وصف الصورة : الصورة لأحد المحال أو منافذ بيع المنتجات الغذائية، ويظهر فيها توفر كميات من السكر والزيت والشاي وعدة منتجات أخرى.

الرمـوز البصـرية المتعلقـة بالصـورة: المشـهد الأول : جانـب مـن احـد المحـال التجاريـة عارضاً عدد كبير من المنتجات الغذائية بما فيها السكر.

المشهد الثاني : أكياس السكر تأتى في مقدمة الصورة جهة اليمين.

المشهد الثالث: يظهر شخص جالساً في المنظور الخلفي للصورة جهة اليمين.

عدد الصور في الفكرة الواحدة : صورة واحدة.

المقاربة السيميولوجية : **التحليل المورفولوجى:** جاءت الصورة في إطار مستطيل الشكل واضحة المعالم مع إمكانية قراءتها بسهولة.

التحليل الفوتوغرافي : التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eye Level Angle، وكانت اللقطة متوسطة القرب Medium close up Short، واتضح ذلك بالنسبة للشخص الموجود بالصورة، لإبراز التفاصيل أكثر حتى يمكن تمييز وجود أكياس السكر بوضوح، وجاءت أكياس السكر في مقدمة الصورة جهة اليمين حيث الجهة التي يقصدها الناظر أولاً، لإبراز محاولات الإصلاح وتجاوز الأزمة بتوفير المنتج في الأسواق، وتفوقت مساحة الصورة على مساحة النص المصاحب مما يؤكد أهميتها في توصيل المعنى المطلوب أكثر من النص، ونتفق هنا مع نتائج دراسة مبارك الدسمة (٢٠١٣)[٧٣] فى أن الصورة قادرة علي التعبير عما تعجز عنه الكلمات، وقادرة على وصف الحدث بكل تفاصيله، وتسهم فى إبراز الخبر الإعلامى.

العلامات البصرية التشكيلية: تمثلت هذه العلامات ودلالاتها في: تكدس المحل التجاري بالمواد الغذائية : علامة بصرية مشكلة تدل على توفر المنتجات الغذائية بصورة كبيرة بما في الزيت والشاي في منافذ البيع، ووجود كمية كبيرة من السكر : علامة بصرية مشكلة تدل على ضخ كميات من السكر في منافذ البيع في إطار الإصلاح رغماً عن التجار المستغلين الذين أخفوه لافتعال الأزمة.

العلامات البصرية الايقونية : عرض كميات كبيرة من السكر وغيره من المنتجات الغذائية كناية عن الإصلاح الاقتصادي ومحاولات تجاوز أزمة اختفاء السكر .

وجود رجل جالساً في خلفية الصورة كناية عن هدوء حركة البيع والشراء، رغم وجود كميات من السكر بما يشير لوجود قدر من التجاوز للأزمة.

تحليل الدلالات التعينية : تحمل هذه الصورة بعداً اقتصادياً أراد المرسل من خلالها توضيح آثار جهود تجاوز أزمة السكر التي تعانى منها البلاد، حيث أثرت أزمة شح السكر- التي تعزوها الحكومة إلى ارتفاع السعر العالمي، وما أسمته بالممارسات الاحتكارية - على المواطن الذي بات يواجه مشقة في تأمين تلك السلعة الأساسية، وفى إطار الإصلاح لمواجهة جشع التجار الذين خزنوا كميات من السكر على أمل ضخها مرة أخرى عندما يرتفع السعر، ضخت الحكومة كميات من السكر جعلته متاحاً في منافذ البيع، ومتوفر دون تكدس المواطنين على شرائه.

المقاربة النسقية : النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة : التقطت للتعبير عن توفر السكر وتجاوز أزمة اختفائه.

هدف الصورة : إظهار أثار تجاوز الأزمة بطرح المنتج في الأسواق بقدر مناسب.

النسق من أسفل : وقت رفع الصورة على الموقع: كان في فترة التقاطها حيث وجود رصيد من السكر تم ضخه في منافذ البيع وسط حركة بيع هادئة.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: حرص موقع قناة CBC Extra كموقع لقناة مصرية خاصة على التزامه بالتغطية الإعلامية الموضوعية، فأبرز أزمة السكر في حجمها الطبيعي، موضحاً الجهود المبذولة للإصلاح وتجاوز هذه الأزمة في ظل وجود احتياطي استراتيجي منه.

النموذج الثالث عشر: موقع قناة النيل للأخبار:

تاريخ عرض الصورة: ٧/ ١١/ ٢٠١٦.

الفكرة المتواترة: توفر كميات من السلع الغذائية التموينية، وثبات أسعارها ما عدا السكر فقط، الذي سيبدأ سعره في الهبوط، وهو ما سيؤدى إلى حل المشكلة.

الإطار الاعلامى المصور: الإطار الإصلاحي، حيث أكدت وزارة التموين – وفق نص الخبر المصاحب للصورة- عدم وجود نقص أو أزمة في أي سلع بما فيها السكر، الذي يشهد ارتفعاً مؤقتاً في سعره، بسبب عدم علم المواطنين بكيفية التعامل مع ما يسمى "بفقه الأزمة" حيث إن التكالب على شراء السكر وتخزينه هو الذي أدى لإحداث الأزمة، ولكن الوزارة استوردت كميات كبيرة منه، وطرحته في الأسواق في منافذ التموين والسلاسل التجارية بما سيؤدى لحل المشكلة، وهذا ما أبرزته الصورة بوجود كميات من أكياس السكر في مقدمتها.

السمات العاطفية : ايجابية، **ومصدر الصورة** وكالات الأنباء ولم يحدد الموقع أي وكالات.

ولاحظت الباحثة بمراجعة الصور الخاصة بهذه القضية على موقع قناة النيل للأخبار عدم وجود صورة معبرة عن طبيعة الأزمة، أو عن سبل مواجهتها في ظل الإطار الاصلاحى أو إطار منع الاحتكار أو إطار المسئولية الاجتماعية، فجاءت الصور معظمها صور شخصية لرئيس الوزراء، أو لمجرد أكياس سكر مجمعة، وكانت أنسب الصور خلال فترة الدراسة هذه الصورة، التي تتقارب إلى حد كبير - إن لم تكن تتماثل- مع الصورة التي ركز عليها موقع CBC extra وسبق تحليلها سيميولوجيا، لذا ينطبق علي هذه الصورة ذات التحليل السميميولوجى بمقاربته الوصفية والسيميولوجية والنسقية.

رابعاً قضية الاستثمار فى مصر:

النموذج الرابع عشر: موقع قناة BBC عربي:

تاريخ عرض الصورة: ٢٠١٦/١١/١٩.

الفكرة المتواترة: عشرات من المصريين يصطفون خلف إحدى سيارات بيع المواد الغذائية.

الإطار الاعلامى المصورة: إطار المساعدات، وإطار تحمل المعاناة.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، حيث ظهر تكدس المواطنين خلف إحدى سيارات توزيع السلع الغذائية، كمؤشر للأزمة الاقتصادية التي تعيشها مصر، حيث جاءت الصورة معبرة عن الوضع الاقتصادي في مصر، ولم تكن معبرة عن المشروعات التنموية أو الخدمية، بما يبرز إطار المساعدات وإطار تحمل المعاناة أكثر

من الإطار الإصلاحي، أو إطار العلاقات السياسية الاقتصادية، خاصة أن هذه الصورة جاءت مصاحبة لخبر عن بحث عدد من الشركات الفرنسية لفرص الاستثمار في مصر خلال السنوات المقبلة في مؤتمر اقتصادي بالقاهرة.

التحليل السيميولوجى: المقابلة الوصفية: مصدر الصورة: وكالة الأنباء الفرنسية AFP

الرسالة: نوع الصورة: صورة إيحائية، توحي بتأثير الأزمة الاقتصادية على الطبقات الفقيرة، وتشير لأهمية زيادة الاستثمارات الأجنبية لخفض هذا التأثير، الذي كان من بين مظاهره نشوء أزمات في بعض السلع الأساسية.

وصف الصورة: تصف الصورة الوضع الاقتصادي في مصر باصطفاف عشرات المواطنين خلف إحدى سيارات القوات المسلحة التي توزيع السلع الغذائية، وهم في حالة استكانة وهدوء منتظرين دورهم في الحصول على السلع.

محاور الصورة: (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة): المشهد الأول: عشرات المواطنين من محدودي الدخل يقفون في صفوف خلف إحدى سيارات توزيع السلع الغذائية.

المشهد الثاني: علم مصر مرسوم على السيارة التي توزع السلع من بابها الخلفي.

المشهد الثالث: بعض المواطنين يقفون خارج الصفوف يتابعون الموقف.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: ثلاث صور (سلسلة صور)، وجاءت كل الصور معبرة عن الأزمة الاقتصادية، ولم تكن معبرة عن أي مظهر من مظاهر الاستثمار والتنمية في مصر، وكأنها تأطر للمساعدات أكثر من الاستثمار بما يحمله من مصالح مشتركة بين الطرفين المصري والفرنسي.

المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: كانت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم، وهو شكل ترتاح له العين، كما أنه الأكثر استخداماً في الصور المرفوعة على المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية، لأنه يمكن من خلاله إبراز كل تفاصيل الصورة.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eve level angle، وهذه الزاوية تستخدم للتعبير عن الواقع دون إضافة أي دلالات على الصورة، وكان حجم اللقطة long shot لقطة عامة حيث تحوى الصورة الأشخاص بكامل هيئتهم مع جزء من المكان حولهم، واستفاد المصور من اصطفاف المواطنين ووظفه كخط ممتد leading line يوصل لخلفية الصورة، لمحاولة إظهار العمق والبعد الثالث للصورة، وتناسبت مساحة الصور مع النص المصاحب حيث حوي هذا النص ثلاث صور.

العلامات البصرية التشكيلية: تضمنت الصورة العلامات التالية: اصطفاف المواطنين البسطاء وترقبهم في هدوء وسكينة علامة بصرية تدل على تأثير الأزمة الاقتصادية على الطبقات الفقيرة، وشدة حاجتهم للمساعدات الخارجية بتشجيع الاستثمار، والسيارة المرسوم عليها علم مصر، علامة بصرية تدل على أن هذه السيارة تتبع جهة رسمية فهي تتبع القوات المسلحة.

بعض القمامة الملقاة على الطريق علامة على الفقر والإهمال.

العلامات البصرية الايقونية: الاستعارة: السيارة المرسوم عليها علم مصر في خلفية الصورة (دال) معبرة عن القوات المسلحة (مدلول) ومساهمتها في رفع المعاناة عن كاهل المصريين بتوفيرها لبعض السلع الغذائية، المجاز المرسل: تكدس المواطنين رغم أنهم عشرات خلف سيارة توزيع المنتجات الغذائية دلالة على أن الشعب المصري (الجزء من الكل) فقير متأثر بالأزمة الاقتصادية.

تحليل الدلالات التعينية: هذه الصورة الفوتوغرافية ذات بعد سياسي واقتصادي واجتماعي وإنساني قصد الموقع من خلالها تأطير الأزمة الاقتصادية المصرية، ومعاناة المواطنين بما يستوجب المساعدات ببحث صور الاستثمار في مصر، وسط توقعات بأن يضخ المستثمرون الفرنسيون المزيد من الأموال في مختلف القطاعات في ظل العلاقات السياسية الاقتصادية بين مصر وفرنسا.

تحليل الدلالات الوضعية: لغة الجسد للمواطنين المصطفين علامة لحالة الخضوع والاستسلام والترقب انتظاراً للحصول على مرادهم من الغذاء، فهناك من يقضم أظافره، وهناك من يضع يده في جيبه، وهناك من يضعها على كتف الآخر، ومن يضعها في وسطه، وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كل من حلمى محسب (٢٠١٠)[٧٤]، وسعيد بنكراد (٢٠٠٣)[٧٥] فى أن الجسد ودلالاته الوضعية بقدر ما يوجد داخل عالم الأشياء كجزء لا يتجزأ منها، بقدر ما ينفصل عن الأشياء ليندرج ضمن حقل الثقافة كدال لديه قدرة عل توليد دلالات معينة، كما أن ملابس المواطنين في هذه الصورة علامة على بساطتهم والطبقة المتواضعة التي ينتمون إليها، واختلاف ملابسهم ما بين الجلباب وغيره علامة على تنوع فئاتهم الاجتماعية، ونتفق هنا مع نتائج دراسة إيمان عفان (٢٠٠٥)[٧٦] فى أن تنوع أشكال أثواب الأشخاص والعناية بتفاصيلها له قيمة كبيرة سيميولوجياً، حيث إنها تحمل دلالات واضحة على المستوي الاجتماعى لمرتديها وعلى بيئتهم الثقافية.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة: التقطت الصورة للتعبير عن تأثير الأوضاع الاقتصادية على الطبقات الفقيرة من المصريين.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: التقطت الصورة بواسطة وكالة الأبناء الفرنسية، وعرضها موقع BBC عربي.

هدف الصورة: إبراز الوضع الاقتصادي لمصر، والتأطير لأهمية المساعدات الخارجية، لرفع المعاناة عن المصريين.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: في فترة التقاطها، إبان مشاركة عشرات الشركات الفرنسية في مؤتمر بشأن الاستثمار في مشروعات تنموية خدمية اقتصادية صناعية في مصر نظمته صحيفة الأهرام إبدو الأسبوعية الصادرة بالفرنسية عن مؤسسة الأهرام.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الصورة الإيحائية محفزة للمستثمرين الفرنسيين للاستثمار في مصر سعياً للإصلاح الاقتصادي، ورفع المعاناة عن المصريين، في ظل ما تشهده العلاقات المصرية الفرنسية من تقارب ملحوظ، حيث بلغت الزيارات الرسمية بين البلدين أكثر من عشرين زيادة على مستوى رؤساء وزراء وكبار مسئولين منذ ٣٠ يونيو، وتنوعت العلاقات الاقتصادية وتمثلت في استثمارات مباشرة وتبادل تجارى وتمويل، حيث تأتى فرنسا من ضمن أوائل المستثمرين الأجانب في مصر.

<u>النموذج الخامس عشر:</u> موقع قناة الجزيرة:

تاريخ عرض الصورة : ٢٠١٦/١٢/٢٩ .

الفكرة المتواترة: إغلاق البنوك بالأبواب الحديدية وإحاطتها بالأسلاك الشائكة كدلالة على تراجع مؤشرات الاستثمار في مصر رغم الوعود البراقة.

الإطار الاعلامى المصورة: حملت الصورة إطار الإخفاق الاقتصادي .

السمات العاطفية التي ظهرت بالصورة: سلبية، بإغلاق البنوك.

المقاربة الوصفية : مصدر الصورة: غير محدد.

الرسالة : نوع الصورة: صورة إيحائية تحفيزية، توحي بتوقف الحياة الاقتصادية، وأي فرص للاستثمار رغم الوعود بغير ذلك.

وصف الصورة: هي صورة فوتوغرافية جاءت مصاحبة لخبر عن تراجع مؤشرات الاستثمار في مصر، ويظهر في الصورة أبواب بنك مصر مغلقة، وعليها أبواب حديدية مغلقة أيضاً، والبنك محاط بالأسلاك الشائكة، وتوجد عناصر من الشرطة أمامه.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة : المشهد الأول: أبواب بنك مصر مغلقة بالأبواب الحديدية.

المشهد الثاني: الأسلاك الشائكة في مقدمة الصورة تحيط بالبنك.

المشهد الثالث: عدد من رجال الشرطة يفترشون مدخل البنك مع وجود أفراد آخرين أمام البنك.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: ثلاث صور (سلسلة صور)، تكاملت معاً لتوصيل نفس الفكرة.

المقاربة السيميولوجية: **التحليل المورفولوجى:** وردت الصورة في شكل مستطيل بارزة التفاصيل.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت بزاوية مستوى النظر Eve level angle الزاوية العادية، بحجم لقطة long shot لقطة عامة لإبراز الأبعاد المختلفة لمحتويات المكان، وجعل المصور حائط البنك إطاراً للصورة جهة اليمين، وجعل الشجرة إطارًا لها جهة اليسار، وتناسبت مساحة الصورة مع مساحة النص المصاحب، وتكاملا معاً في توصيل الرسالة التي حرص الموقع علي إبرازها.

العلامات البصرية التشكيلية: الأسلاك الشائكة تتصدر الصورة : علامة بصرية تدل على حظر ومنع اقتراب المواطنين من البنك.

أبواب البنك المغلقة والأبواب الحديدية المغلقة أمامها: علامة بصرية تدل على توقف العمل في البنوك، وبالتالي انعدام الحراك الاقتصادي وغياب الاستثمار، الجنود يفترشون

مدخل البنك وينتشرون أمامه مع غياب لوجود المواطنين، هذه العلامة تحمل أكثر من قراءة: إما علامة بصرية دالة على قبضة الدولة وسيطرتها على جميع المفاصل بما فيها البنوك، أو حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد وأدت لانتشار الأمن لحماية البنوك، كما أن افتراش الجنود لمدخل البنك علامة بصرية دالة على طول فترة إغلاق الأبواب بما أجهد الجنود فافترشوا المدخل.

العلامات البصرية الايقونية: الأسلاك الشائكة والأبواب المغلقة كناية عن توقف الحياة الاقتصادية بإغلاق البنوك، الانتشار الأمنى كناية عن عدم الاستقرار الذي أوجب حماية البنوك حتى المغلقة.

تحليل الدلالات التعينية: هذه الصورة أراد من خلالها موقع قناة الجزيرة عندما تحدث عن الاستثمار في مصر أن يشكك في وعود الحكومة المصرية بتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، فجاء بأبواب البنك المغلقة والمحاطة بالأسلاك الشائكة وبالانتشار الأمني للدلالة على تدهور الحالة الاقتصادية والأمنية، والتأثير على محاولات الدولة لاستقطاب المستثمرين.

تحليل الدلالات الوضعية: افتراش أفراد الشرطة لمدخل البنك وتلاشي حالة الاستعداد والتأهب التي عادة ما يكون عليها الجنود دلالة وضعية على طول فترة الإغلاق.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى : **أسباب التقاط الصورة**: إبراز المخاوف بشأن الأمن والسياسة في مصر لتثبط المستثمرين الأجانب حني تتراجع مؤشرات الاستثمار.

هدف الصورة: التأكيد على تدهور الاستثمار في مصر، وإخفاق الإصلاحات الاقتصادية، وأن تفاؤل الحكومة ووعودها البراقة عن البيئة الجذابة للاستثمار لن يتحقق إلا بوجود استقرار أمنى وسياسي، وهى عوامل غير موجودة من وجهة نظرهم التي يسعون لإبرازها.

النسق من أسفل: كان اختيار هذه الصورة مع الخبر المصاحب لها صادماً، فمن غير المنطقي أن تغلق البنوك أبوابها في هذا التوقيت، عند الترويج لبيئة مشجعة على الاستثمار الأجنبي.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: عرضت هذه الصورة في ظل وعود الحكومة المصرية بالإصلاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمار الأجنبي، فجاءت مظهره علاقة الثنائيات المتعارضة بين فحوى ما تريده الحكومة وبين الواقع المصري بوضعه الاقتصادي الحرج، وهذا ما دأبت قناة الجزيرة وموقعها الالكتروني على التأكيد عليه.

النموذج السادس عشر: موقع قناة CBC extra :

تاريخ عرض الصورة: ٢٠١٦/٩/١ **الفكرة المتواترة**: لقاء الرئيس السيسى مع نظيره الهندي لبحث العلاقات الاقتصادية والاستثمارات بين البلدين.

الأطر الإعلامية المصورة: إطار العلاقات السياسية الاقتصادية، وإطار الإصلاح الاقتصادي.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: إيجابية، بإبراز العلاقات الطيبة بين مصر والهند.

المقاربة الوصفية: مصدر الصورة: غير محدد .

الرسالة : نوع الصورة: تقريرية تسجل الحدث.

وصف الصورة: هي صورة لجانب من اللقاء الثنائي بين الرئيس السيسى والرئيس الهندي برناب موخرجى في العاصمة الهندية نيودلهى.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة : المشهد الأول: الرئيس السيسى يجلس على يسار الصورة، والرئيس الهندي جهة اليمين.

المشهد الثاني: علما البلدين في خلفية الصورة.

المشهد الثالث: يتوسط الرئيسين طاولة موضوع عليها باقة ورد.

المشهد الرابع: يجلس مترجمان خلف الرئيسين.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.

المقاربة السيميولوجية : التحليل المورفولوجى: وردت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم والتفاصيل.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eve level angle بحجم لقطة medium long shot متوسطة الطول، وساعد وجود العلمين في خلفية الصورة على إبراز البعد الثالث لها، وإضفاء العمق، وساعد على ذلك أيضاً الطاولة بما تحمله من ورود، وتنتصف المسافة بينهما مما أعطى بعداً أمامياً وخلفياً للصورة، وتغلب على أن تكون مسطحة flat، كما أن الصورة بها توازن هندسي، فالكتلة على يمين الكادر متوازنة مع كتلة اليسار، وتناسبت مساحة الصورة مع النص المصاحب بل وتفوقت عليه جزئياً، فود اللقاء الواضح في الصورة عبر ودل على جدوى اللقاء.

العلامات البصرية التشكيلية: العلمان في خلفية الصورة علامة بصرية مشكلة للدلالة على أن اللقاء رسمي بين رئيسي دولتين، اللون الأبيض الغالب على الصورة: علامة بصرية دالة على الخير والتفاؤل، الورود: علامة بصرية دالة على صفاء اللقاء.

العلامات البصرية الأيقونية: الابتسامة المرتسمة على وجه الرئيس السيسى علامة بصرية أيقونية توحي بود اللقاء.

تحليل الدلالات التعينية: التقطت الصورة لتوضيح جانباً من لقاء الرئيس السيسى والرئيس الهندي لبحث العلاقات الاقتصادية والاستثمارات بين البلدين في ظل العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما، وفى ظل جهود الإصلاح الاقتصادي، وذلك في مستهل جولة أسيوية للرئيس السيسى للمشاركة في قمة العشرين التي عقدت في ذات الشهر.

تحليل الدلالات الوضعية: جاءت ملامح الرئيس السيسى مبتسمة مؤكدة على العلاقات الطيبة بين البلدين.

سيميولوجيا الألوان: غلب اللون الأبيض على الصورة، حيث كان لون خلفية الصورة background ولون المقاعد وكذلك لون ملابس الرئيس الهندي، وهذا اللون كدلالة تشكيلية يعبر عن الهدوء والسلام والخير والخلق القويم، فكانت الألوان متناسبة في الهدف من اللقاء، رغم أنها محض الصدفة ولم يكن مخططاً لها.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة: التقطت الصورة لنقل جانب من لقاء الرئيسين في إطار العلاقات الثنائية بينهما.

هدف الصورة: تغطية زيارة الرئيس السيسى للهند، والتأطير للعلاقات الجيدة بين البلدين سياسياً واقتصادياً ضمن جهود الإصلاح الاقتصادي.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: كان في فترة التقاطها أثناء زيارة الرئيس للهند ضمن جولة أسيوية تشمل أيضاً الصين.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الصورة لتعبر عن طبيعة العلاقات المصرية الهندية، والتي تقوم على توسيع قاعدة التعاون الاقتصادي بينهما، فالهند ثالث

اكبر شريك تجارى لمصر حيث تبلغ الاستثمارات الهندية في مصر نحو ٢,٥ مليار دولار، تتركز أساساً في قطاعات الغزل والنسيج والطاقة والبتروكيماويات، وجاءت زيارة الرئيس للهند بناءً على دعوة من الرئيس الهندي في إطار حرص البلدين على تعزيز العلاقات الثنائية بينهما، حيث تربطهما علاقات قوية منذ أكثر من مائة عام من خلال الزعيمين سعد زغلول والمهاتما غاندى.

النموذج السابع عشر: موقع قناة النيل للأخبار:

تاريخ عرض الصورة: ٢٧ /١٠/ ٢٠١٦.

الفكرة المتواترة: لقاء الرئيس السيسى مع مجموعة من مستثمري شرم الشيخ، والشباب العاملين في مجال السياحة والاستثمار، لتوفير الآليات اللازمة لدعم مناخ الاستثمار في مصر.

نوع الصورة: الصورة المصاحبة للخبر صورة تقريرية خبرية تعكس جانباً من هذا اللقاء. **وصف الصورة:** يظهر فيها الرئيس السيسى ورئيس مجلس الوزراء ومجموعة من الوزراء منهم وزير التعليم العالي ووزير الشباب والرياضة، ولم تظهر فيها وزيرة الاستثمار، ثم مجموعة من الشباب، ولم يتضمن الخبر صورة عن أي مظهر من مظاهر الاستثمار في شرم الشيخ، بإبراز مشروعات معينة أو غيره، وكانت الصور المعروضة على الموقع فيما يتعلق بقضية الاستثمار أما صور شخصية لرئيس الوزراء أو لوزيرة الاستثمار أو جوانب من لقاءات لمسئولين مختلفين في مجال الاستثمار، وهى جميعها

صور تقريرية تسجل الحدث دون إضافة أي أفكار جديدة عليه، رغم أن الصورة يمكن أن تكون بحسن توظيفها أبلغ من ألف كلمة يتضمنها الخبر المصاحب.

خامساً قضية قرض صندوق النقد الدولي:

النموذج الثامن عشر: موقع قناة BBC عربي:

تاريخ عرض القضية: ٢٠١٦/١١/١١.

الفكرة المتواترة: المعاناة الشديدة والأحمال الثقيلة التي يحملها المصريون حتى الضعفاء في ظل الظروف الاقتصادية القاسية.

الأطر الإعلامية المصورة: إطار المعاناة، حيث يحمل المصريون على رؤوسهم وعلى كاهلهم اعباءً كثيرة، والإطار الانسانى، حيث لم يرحم كبير السن من حمل هذه الأثقال.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية: حيث أبرزت قسوة الظروف الاقتصادية التي يعيشها المصريون، فهي لم ترحم أحداً.

المقاربة الوصفية: مصدر الصورة: وكالة الاسوشيتدبرس الأمريكية (AP).

الرسالة : نوع الصورة: صورة إيحائية للدلالة على متاعب ومعاناة المصريين في ظل الأزمة الاقتصادية التي تستوجب حصول مصر على قرض من الصندوق الدولي، كما أنها صورة نقدية حيث يتحمل كبير السن كل هذه الأحمال، رغم ضعف قواه، في حين يظهر في الصورة عدد من الشباب الذي لا يبالى بذلك، وهذا يؤطر للجانب الإنساني الذي تحمله الصورة، وأيضاً هي صورة تبريرية لسعى مصر للحصول على القرض رغم شروطه، نظراً للظروف الاقتصادية الطاحنة التي يعيشها المصريون والأعباء التي يتحملونها.

وصف الصورة: يتصدر المشهد جهة اليمين رجل مسن ضعيف البنية، يحمل فوق رأسه وعلى كتفه أكياساً ضخمة، بينما يشغل الجانب الأيسر الخلفي من الصورة عدد من الأشخاص يجلسون أمام احد المحال التجارية.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة: المشهد الأول: رجل مسن يحمل أكياساً ضخمة، المشهد الثاني: مجموعة من الشباب ومعهم طفل يتبادلون الحديث.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.

المقاربة السيميولوجية : التحليل المورفولوجى: جاءت الصورة على شكل مستطيل، وهو الشكل الأكثر انتشاراً في صور المواقع الالكترونية، لأنه مريح للعين ولديه القدرة على إظهار التفاصيل المختلفة للصورة.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eye level angle بحجم لقطة متوسطة medium shot للتركيز على الرجل المسن، فهو العنصر الأبرز في الصورة، ويمكن تقسيم الصورة بخط عمودي واحد يقسمها إلى قسمين جزء أيمن يشغله المسن، وجزء أيسر يتضح فيه جانب من خلفية الصورة، حيث التف عدد من الأشخاص يتبادلون الحديث، فجاءت الصورة بها توازن هندسي، الكتلة على يمين الكادر متوازنة مع كتلة اليسار، كما أن المسافة أمام المسن ضعف المسافة خلفه، أي راعى المصور الـ walk room مما شكل تكويناً صحيحاً لمفردات الصورة، خاصة أن التصوير كان بلقطة جانبية profile shot للرجل، كما ظهرت في الصورة علاقة الثنائيات المتعارضة بين كبير السن الذي يحمل اثقالاً، والشباب الجالس أمام المحال إما للحديث أو منشغلاً بهاتفه المحمول، وأيضاً تفتح هذه الصورة مجال الخيال أمام المتلقي ليكمل في ذهنه باقي المشهد، وهو الجهة التي يقصدها المسن، وتناسبت هنا مساحة الصورة مع النص المصاحب بل وتفوقت عليه جزئياً فى توصيل المعنى والرسالة البصرية.

العلامات البصرية التشكيلية: تتضمن الصورة موضوعاً ذو صبغة إنسانية، لما تفعم به من علامات ودلالات تحتاج إلى إبرازها: الرجل المسن: علامة بصرية مشكلة لمعنى الضعف والعجز، والأكياس الضخمة التي يحملها المسن: علامة بصرية مشكلة لكم معاناة المصريين في ظل الظروف الاقتصادية القاسية، والجلباب المصري البسيط الذي يرتديه: علامة بصرية مشكلة للدلالة على انتماء الرجل للنسبة الأكبر من المصريين البسطاء، والجالسون في خلفية الصورة سواء للحديث أو للانشغال بالهاتف: علامة بصرية مشكلة للدلالة على كساد الأسواق، وأيضاً للدلالة على عدم المبالاة وعدم الاهتمام بمساعدة المسن في نقل أحماله.

العلامات الأيقونية: الأحمال على رأس وكتف المسن كناية عن كثرة المعاناة وضغوط الحياة على المصريين حتى الضعفاء، الرجل المسن مجاز مرسل (الجزء مكان الكل) للشعب المصري الفقير الضعيف الذي يعيش في ظل أوضاع اقتصادية قاسية لا ترحم أحداً.

تحليل الدلالات التعينية: هذه الصورة الفوتوغرافية تحمل بعداً إنسانياً واقتصادياً واجتماعياً، قصد الموقع بها تأطير قسوة ظروف الحياة في مصر، الأمر الذي يؤكد أهمية قرض الصندوق للخروج من هذه الأزمة.

تحليل الدلالات الوضعية: حمل المتاع فوق الرأس علامة على كثرة الأعباء وشدة المعاناة التي تأطر للجانب الانسانى بضرورة تخفيف العبء من على رأس وكاهل المصريين البسطاء، كذلك الأمر بالنسبة لملامح وجه المسن المتعبة، ونتفق هنا مع نتائج دراسة عبد العالى بشير (٢٠٠٧)[٧٧] التى أوضحت أن الصورة الموظفة جيداً تساعد علي توطيد العلاقات الإنسانية وتنمية الحس الجماعى، والإحساس بآلام الآخرين.

المقاربة النسقية : النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة: أتى الموقع بهذه الصورة لإبراز تردى الحالة الاقتصادية للمصريين، وتبرير سعى مصر للحصول على القرض للتخفيف على المواطن المصري البسيط.

علاقة مرسل الصورة بالمستقبل: هي على موقع BBC عربي، ولكنها مستمدة من وكالة الاسوشيتدبرس الأمريكية، المباركة لحصول مصر على القرض حتى في ظل شروطه، من منطلق أنه المخرج لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

هدف الصورة: التأكيد على أهمية حصول مصر على قرض الصندوق الدولي .

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: لم يتضح من الصورة إذا كانت أرشيفية أم عرضت في فترة التقاطها، ولكنها وظفت لتأطير المعاناة والجانب الانسانى لتحقيق الهدف من عرض الصورة.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الرسالة البصرية مبررة لمساعي الإصلاح الاقتصادي للسلطات المصرية للخروج من الأزمة الاقتصادية القاسية، وذلك بالسعي للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، حيث بموجب موافقة المجلس التنفيذي للصندوق على القرض ستحصل مصر على مبلغ فوري يقدر بـ ٢,٧٥ مليار دولار أمريكي مع صرف باقي المبلغ المقدر بـ ١٢ مليار دولار خلال ثلاث سنوات على دفعات، وهذا هو المخرج لتخفيف الأعباء عن كاهل المصريين خاصة الضعفاء.

<u>النموذج التاسع عشر:</u> موقع قناة الجزيرة:

تاريخ عرض القضية: ٢٠١٦/١١/٤ .

الفكرة المتواترة: الأسرار الخفية وراء الشروط التي يفرضها الصندوق الدولي لمنح قروض للدول المتعثرة.

الأطر الإعلامية المصورة: إطار المساعدات، وإطار الهيمنة الاقتصادية، حيث أبرز الموقع إطار المساعدات في هذا القرض الذي يمنحه الصندوق لمصر لإنقاذها من تردى الأوضاع الاقتصادية، وأبرز أيضا الهيمنة الاقتصادية في قبول مصر للقرض بالرغم من إنه بوابة خفية لاستعمار جديد يهدف لفرض الهيمنة الأمريكية على مصر وغيرها.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سمات سلبية، حيث جمعت الصورة بين الرئيس الامريكى باراك أوباما والمديرة التنفيذية للصندوق، كأنها يتفقان على السيطرة على العالم من خلال قروض البنك وشروطها.

المقاربة الوصفية: مصدر الصورة: غير محدد

نوع الصورة: رغم كونها صورة شخصية، ولكنها لم تكن موضوعية، حيث حملت ملامح وجوههما إيماءات معينة، يريد الموقع من خلالها التأكيد على معنى المباركة الأمريكية لخضوع الدول المتعثرة المخفقة اقتصادياً لشروط البنك (المجحفة).

وصف الصورة: تجمع الصورة بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما والمديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي كرستينا لاجارد، وركزت الصورة على النظرات المتبادلة بينهما، فجاءت نظرة أوباما ماكرة موحية بهيمنة صانع القرار الدولي، والمالك الوحيد للدولار المسيطر على اقتصاد العالم، بينما جاءت نظرة لاجارد حادة.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة: المشهد الأول: الرئيس الأمريكي والمديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي يتبادلان الحديث، المشهد الثاني: يظهر أحد الأشخاص شاغلاً الجانب الأيسر لخلفية الصورة، المشهد الثالث: يد لاجارد مرفوعة لأعلى، وكأنها تضع يدها على شيئ ما.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة.

المقاربة السيميولوجية: التحليل المورفولوجى: إطار مستطيل الشكل واضح المعالم، شغل أوباما ولاجارد ثلاث أرباع الصورة جهة اليمين، بينما شغل الربع الأيسر المتبقي من الصورة شخص يجلس في الخلفية.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظرEye level angle بحجم لقطة متوسطةmedium shot لأوباما ولاجارد، فجاءا في مقدمة الصورة جهة اليمين بلقطة profile shot لقطة جانبية لوجههما، وثلاثة أرباع 3/4 front مواجهة لأجسادهما، وتتيح زاوية الثلاثة أرباع رؤية جانبية تزيد الشعور بالعمق، وتوفر تكوين أكثر قوة، وجاء في خلفية الصورة جهة اليسار شخص جالس شغل الربع الأيسر من الصورة، وأعطى المزيد من العمق لها، ولكن الملاحظ أن الـ Head room كان محدوداً جداً، فاختفى الجزء الأعلى من رأس أوباما، مما تطلب زيادة مساحته حتى يظهر أوباما كاملاً، كما يتيح ذلك إظهار جزء أكبر من خلفية الصورة، وعمل تكوين أفضل لها خاصة أنها لقطة متوسطة، وتناسبت مساحة الصورة مع النص المصاحب، ونقلا معاً الرسالة المؤكدة على أن أمريكا وصندوق النقد يملكان التحكم في البوابة السياسية النقدية للعالم.

العلامات البصرية التشكيلية: الحديث الثنائي الجانبى بين أوباما ولاجارد: علامة بصرية تشكيلية تدل على الاتفاق على فرض الهيمنة الأمريكية، ويد لاجارد المرفوعة لأعلى كأنها تضع يدها على شئ: علامة بصرية مشكلة تدل على خطة الصندوق للسيطرة على الفقراء ووضع يده فوق مقدراتهم، والنظرات المتبادلة بينهما: علامة بصرية مشكلة تدل على أن هناك أسراراً خفية وراء إصرار الصندوق على شروطه لمنح القروض، وملابسهما الرسمية غامقة اللون ووجود شخص في خلفية الصورة يرتدى أيضاً ملابس رسمية، فضلاً عن كونهما في مكان يشبه قاعة الاجتماعات، كل هذا علامات بصرية مشكلة تدل على رسمية اللقاء.

العلامات البصرية الايقونية: الحديث الجانبى والنظرات الحادة الماكرة المتبادلة علامة بصرية ايقونية توحي بالاتفاق بينهما على إخضاع الدول المتعثرة، وفرض العزلة الاقتصادية عليهم، من خلال مساعي المساعدات المتمثلة في قرض الصندوق الدولي.

تحليل الدلالات التعينية: تحمل الصورة تأطيراً للهيمنة الاقتصادية الأمريكية، فهي التي تدير الاقتصاد العالمي من خلال العلاقة الوثيقة بينها وبين صندوق النقد الدولي.

تحليل الدلالات الوضعية: تمثلت المدونات الوضعية التي أبرزتها الصورة في: النظرات المتبادلة، وحركة يد لاجارد حيث أكدا الرسالة المقصودة وراء الصورة وهى التحكم المشترك في اقتصاديات الدول، وكان موقعهما من الصورة جهة اليمين وهى الجهة التي يقصدها الناظر لأول مرة، وذلك لإبراز ملامحهما المعبرة عن توافقهما.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى: أسباب التقاط الصورة: أتى الموقع بهذه الصورة ليوضح أن الشروط التي يفرضها الصندوق الدولي لمنح القروض ما هي سوى بوابة لفرض الهيمنة الأمريكية على الدول المتعثرة دون إطلاق رصاصة واحدة.

هدف الصورة: توضيح أن الأزمات الاقتصادية التي تلاحق مصر، واستجابتها لشروط الصندوق ما هي إلا خطة تستهدف الخضوع هرباً من الإفلاس، وذلك رغم سهولة توفير قيمة القروض التي يقدمها البنك الدولي، وهذا ما سعت قناة الجزيرة القطرية وموقعها الإلكتروني للتأكيد عليه دوماً.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع: جاءت الصورة بعد قرار تعويم الجنيه، وتحريك الدعم عن المحروقات، وهى خطوات أشادت بها واشنطن بهدف تسهيل منح مصر ١٢ مليار دولار من البنك الدولي.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الصورة البصرية معبرة عن أن الصندوق هو الرابح الأكبر من الثورات التي شهدها العالم العربي، حيث تدهورت اقتصاديات الدول وتوقفت إلى حد كبير عجلة الإنتاج، وتراجعت إيرادات السياحة، مما هدد اقتصادياتها، فلجأت للقروض من الصندوق الذي أكد أنه لا قروض دون تنفيذ الشروط، تلك الشروط التي رفضتها مصر مسبقاً، ولكنها عادت لتقبلها حرصاً على الحصول على القرض.

النموذج العشرون: موقع قناة CBC extra :

تـــاريخ عـــرض القضـــــــــية: ٢٠١٦/١٠/٣٠ .

الفكـرة المتـواترة: فرحـة المصـريين البسـطاء بالموافقـة علـى إتاحـة القرض لمصر.

الأطــر الإعلاميـــة

المصورة: الإطار الانسانى، بإبراز بساطة المرأة الريفية وتدنى مستوى معيشتها، وإطار المساعدات وإطار ردود الأفعال بإبراز فرحة المصريين بالقرض للخروج من الضائقة الاقتصادية.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: ايجابية، حيث أبرزت السعادة على وجوه المصريين، متمثلين في الفلاحة البسيطة، كرد فعل للترحيب والموافقة علي إتاحة الفرض.

المقاربة الوصفية: مصدر الصورة: غير محدد.

الرسالة: نوع الصورة: إيحائية، تفسر رد فعل المواطنين البسطاء تجاه الحصول على القرض.

وصف الصورة: فلاحة مصرية بسيطة تفترش الأرض تطعم الفراخ في مكان ريفي بسيط، ولكنها ضاحكة الوجه، تحمل ملامحها معاني الرضا والسعادة رغم ضيق الحال.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة: المشهد الأول: فلاحة مصرية بسيطة تشغل الجانب الأيسر من الصورة تجلس على الأرض ضاحكة الوجه، المشهد الثاني: (قفص) طيور يشغل الجانب الأيمن للصورة عليه ملابس باليه، المشهد الثالث: عدد من الفراخ في مقدمة الصورة، المشهد الرابع: تجلس السيدة على أرض جافة مكسوة في جزء منها بخشاش الأرض اليابس.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة،)، واختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة سحر فاروق (٢٠٠٤)[٧٨] التى أشارت إلي أن سلاسل الصور هى الأكثر توظيفاً من الصورة المنفردة في تغطية الأحداث المختلفة، بينما اتضح من نتائج دراستنا أن

الصورة المنفردة كانت هى الأكثر استخداماً فى المواقع الإلكترونية للقنوات التليفزيونية محل الدراسة.

المقاربة السيميولوجية : التحليل المورفولوجى: الصورة كما اعتادت المواقع الالكترونية على شكل مستطيل واضحة التفاصيل والمعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر Eye level angle، لإظهار التفاصيل بأحجامها الطبيعية، وبحجم لقطة طويلة long shot لاستيعاب ما يحتويه المكان، وشغل الفراخ مقدمة الصورة fore ground، وظهر في الخلفية background عمود خشبي في منتصف الصورة، ولم يكن المصور موفقاً في إظهاره، لأنه قسم خلفية الصورة إلى قسمين، وكان من الأفضل الاكتفاء بإظهار الفراخ ليضفى البعد الثالث للصورة ويبرز العمق، وكانت مساحة الصورة أكبر من النص المصاحب، مما يؤكد دورها في توصيل المعنى بسعادة المصريين البسطاء بالموافقة على إتاحة القرض للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية.

العلامات البصرية التشكيلية: تضمنت الصورة عدة علامات تشكيلية وظفت لتعطى دلالات معينة: الفلاحة المصرية البسيطة الجالسة على الأرض: علامة بصرية مشكلة للدلالة على الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشها المصريون، وحاجتهم الماسة لقرض الصندوق الدولي للخروج من هذه الأزمة، والابتسامة التي تملأ وجه الفلاحة: علامة بصرية مشكلة تدل على السعادة رغم تدنى مستوى المعيشة، والملابس السوداء التي ترتديها السيدة: علامة مشكلة لزى الفلاحة المصرية البسيطة.

العلامات البصرية الايقونية: ضمت الصورة أوجه البلاغة التالية: الابتسامة المرتسمة على وجه السيدة كناية عن السعادة كرد فعل لقرض الصندوق، والفلاحة المصرية البسيطة مجاز مرسل (الجزء يعبر عن الكل) للدلالة على أن المصريات البسطاء سعداء بإتاحة قرض الصندوق لتجاوز الأزمة الاقتصادية، والقفص وما عليه من ملابس باليه كناية عن ضيق الحال وشدة الحاجة للمساعدات الخارجية، كذلك الأرض اليابسة المهملة التي تجلس عليها السيدة.

تحليل الدلالات التعينية: تحمل الصورة بعداً اقتصادياً اجتماعياً قصد الموقع من خلاله تأطير رد فعل المصريين البسطاء تجاه الموافقة على إتاحة قرض الصندوق الدولي، فهم في حاجة إلى المساعدات الاقتصادية نظراً للظروف القاسية التي يعيشونها، فمازالت الفلاحة المصرية تستند وتعتمد على " قفص الفراخ" كمصدر لرزقها، لذا هي في أشد الحاجة للنهوض بالخدمات وتحسين ظروف معيشتها.

تحليل الدلالات الوضعية: أبرز ما في هذه الصورة التي توضح تدنى مستوى المعيشة في الريف المصري هو الابتسامة التي تملأ وجه الفلاحة المصرية البسيطة، فهي تدل على السعادة الغامرة والأمل في حياة أفضل في ظل ما يمكن أن يحققه لها قرض الصندوق الدولي من إصلاح لأحوالها المعيشية، كما أن استناد المرأة في جلستها على هذا "القفص" البسيط دلالة على كونه مصدر رزقها رغم بساطته.

المقاربة النسقية: النسق من أعلى : أسباب التقاط الصورة: جاءت الصورة لتعبر عن الحالة الاقتصادية للمصريين، كما أنها نقلت فرحتهم تجاه موافقة صندوق النقد على منح القرض لمصر للخروج من عثرتها الاقتصادية.

هدف الصورة: التأطير لرد فعل المصريين تجاه قرض صندوق النقد الدولي، حيث ذكر الصندوق في بيان له أن موافقته جاءت لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي وضعته السلطات المصرية.

النسق من أسفل: وقت رفع الصورة على الموقع : لم يتضح إذا كانت هذه صورة أرشيفية أم عرضت في وقت التقاطها، ولكنها وظفت وفق الهدف منها.

مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: جاءت هذه الرسالة البصرية معبرة عن أن الموافقة على القرض هي شهادة ثقة في الاقتصاد المصري، وأنها رفعت التصنيف السيادي لمصر من سلبي إلى مستقر، وأن برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري يهدف إلى وضع عجز الموازنة والدين العام على مسار تنازلي، وإعطاء دفعة للنمو، مع توفير الحماية لمحدودي الدخل، وهذا ما جعل المصريين البسطاء سعداء بالقرض آملين أن تتجاوز به مصر أزمتها الاقتصادية ويرتفع مستوى معيشتهم.

النموذج الحادى والعشرون : موقع قناة النيل للأخبار:

تاريخ عرض القضية: ٢٠١٦/١٠/٧.

جاءت هذه اللقطة الجانبية لمبنى صندوق النقد الدولي، والمنقولة عبر وكالة رويترز، مصاحبة لمعظم الأخبار الخاصة بالقرض على موقع قناة النيل للأخبار، ويظهر في الصورة جهة اليسار اسم الصندوق والشعار" اللوجو" الخاص به، بينما يشغل الجهة اليمنى أحد جوانب المبنى، وهى صورة لا تحمل دلالات أو علامات معينة سوى إنها تشير فقط للصندوق، وباقي الصور التي استعان بها الموقع فيما يخص

أخبار القرض كانت صور شخصية ممكن وضعها على أي خبر أخر، وهى غالباً صور تقريرية لاجتماع مجلس الوزراء لمناقشة ما يخص القرض وغيره، أو صور لرئيس الوزراء أو لوزير المالية وبعضها صور لوزيرة التعاون الدولي أو المديرة التنفيذية للصندوق.

الخلاصة:

اهتمت الدراسة الحالية برصد وتحليل دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، والكشف عن وتفسير العلامات والدلالات التي تحتويها الصورة، وكيفية توظيفها لتوصيل رسالة محددة، واستخلاص مجموعة الأطر المصورة التى اعتمدت عليها المواقع فى تقديم أخبارها عن هذه القضايا، والتعرف على اختلافات التغطية التصويرية للمواقع، من منطلق أن كل موقع يوظف الصور حسب توجهاته وسياساته التحريرية والدولة التي ينتمي إليها، وذلك باستخدام نظرية الأطر الإعلامية (الأطر المصورة) ومدخل التحليل السيميولوجى.

ووقع الاختيار على أربعة مواقع إلكترونية لقنوات فضائية تمثل توجهات مختلفة هى: موقع قناة النيل للأخبار، موقع قناة CBC extra ، وموقع قناة BBC عربى، وموقع قناة الجزيرة، ولتعدد القضايا الاقتصادية خاصة في فترة الدراسة التي شهدت ظهور العديد منها وتصدرها لموضوعات وسائل الإعلام تم اختيار أبرز خمسة قضايا اقتصادية علي الساحة الإعلامية، وهى تعويم الجنيه وارتفاع الأسعار وأزمة السكر والاستثمار في مصر وقرض صندوق النقد الدولي لمصر، واختير عشرون نموذجاً من الصور الخاصة بهذه القضايا علي المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية محل الدراسة بناءً علي معيار التوظيف العلاماتي الذي يترتب عليه معاني ظاهرة وأخري كامنة للصورة ، خلال الفترة الممتدة من سبتمبر إلي ديسمبر ٢٠١٦ ، وهي الفترة التي شهدت أحداثاً وقرارات اقتصادية مهمة أثرت علي الاقتصاد وحياة المواطن المصري ورفاهيته، حيث ارتفعت الأسعار واختفت بعض السلع الأساسية من الأسواق ووصل التضخم لمستويات لم تشهدها مصر من قبل، وعزمت مصر على الحصول على قرض من صندوق النقد الدولى، الذى وضع شروطاً كان لها تأثير مباشر على حياة المصريين.

ويمكنا استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة علي النحو التالي :-

- اختلفت المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية محل الدراسة في تغطيتها الإعلامية المصورة للقضايا الاقتصادية في مصر وفق توجه كل موقع وسياسته الإعلامية والدولة التي ينتمي إليها ، فالـ BBC عربي تحظي بدرجة مصداقية عالية لدي

الجمهور المصري ، ويتعامل معها قطاع كبير من الإعلاميين علي أنها منصة إعلامية مهنية معلوماتها مبنية علي الخبرة والتحليل العميق ، وتمثل مدرسة راسخة في الممارسة الإعلامية ، ولكن عبر تغطيتها نجدها تحمل أحياناً قدراً من الانحياز لمواقف ورؤى معينة تدعم سياستها الإعلامية وعلاقاتها الدولية، وهذا ما أكدته نتائج دراسات سابقة ، وموقع قناة الجزيرة القطرية المعروفة بكونها الأداة الإعلامية للنظام القطري فدائماً يعكس الخصومة والتوتر في العلاقات المصرية القطرية عبر ما يقدمه من مضامين إعلامية مختلفة، بينما موقع CBC إكسترا فكان كموقع لقناة مصرية خاصة ساعياً لتحقيق المهنية وإثبات الوجود الإعلامي في ظل منافسات عربية ودولية، أما موقع قناة النيل للأخبار فهو موقع لقناة ممولة من ميزانية الدولة المصرية، ويعمل لصالحها ووفق سياسات الإعلام الرسمي، شأنه في ذلك شأن جميع وسائل الإعلام الرسمية في العالم أجمع ، لذا جاءت تغطيته المصورة للقضايا الاقتصادية معبرة عن هذا التوجه، وداعمة للسياسات والرؤى الرسمية المصرية ٠

- ركزت التغطية الإعلامية المصورة لموقعي BBC عربي والجزيرة علي الأطر الإعلامية السلبية كالإخفاق الاقتصادي والفقر والمعاناة وأحياناً الغضب ، بينما ركز موقع CBC إكسترا والنيل للأخبار علي الأطر الإيجابية كالإطار الإصلاحي وإطار المسئولية الاجتماعية ٠
- كانت الصور الإيحائية هى الأكثر استخداماً لدى المواقع الالكترونية المختلفة، فجاءت الصور إما لتوحى بقوة وسيطرة الدول المهيمنة اقتصادياً وتأثيرها على المصريين البسطاء، أو لتوحى بجال الفقر الشديد الذي يتغلغل فى أوساط المصريين، أو لتوحى بنجاح قرارات اقتصادية معينة، وانعكاسها ايجابياً على الاقتصاد والمواطن المصرى.
- لم يحسن موقع قناة النيل للأخبار، وأحياناً موقع CBC إكسترا استخدام الصور في نقل الرسالة الإعلامية، فكانت بعض الصور غير معبرة، ولا تحمل دلالات معينة، ومعظمها صور إخبارية تقريرية تصف وتسجل الحدث دون إضافة أي أفكار جديدة عليه، ويمكن أن ترفق مع أي موضوع آخر، حيث لم يقم الموقعان فى كثير من الأحيان بتوظيف الصور بما يخدم القضايا الاقتصادية المطروحة، بإبراز وجهة النظر المصرية تجاهها من أجل توضيحها للجمهور ومكاشفته بالحقائق وملابساتها، أو أسباب اتخاذ قرارات اقتصادية معينة، في حين تمكن موقعا الـ BBC عربي والجزيرة من توظيف الصور في توصيل المعني وفق توجههما وسياستهما الإعلامية.

- كانت السمات العاطفية السلبية هي الأبرز في التغطية الإعلامية المصورة لموقعي BBC عربي والجزيرة، بينما كانت السمات العاطفية الإيجابية هي الأبرز في التغطية الإعلامية المصورة لموقعي CBC إكسترا والنيل للأخبار ٠
- حملت الصور المرفوعة علي المواقع أبعاداً سياسية واقتصادية واجتماعية وأحياناً إنسانية، قصدت المواقع من خلالها تأطير القضايا المطروحة وفق هذه الأبعاد، فكانت إما تؤطر لمساعى الاصلاح الاقتصادى، أو تبرز المعاناه ومظاهر الإخفاق الاقتصادى فى حالات أخرى حسب توجه كل موقع.
- حرص موقعا قناة النيل للأخبار، و CBC إكسترا أكثر من موقع الـ BBC عربي على توضيح الجهود المبذولة للإصلاح الاقتصادى وتجاوز الأزمات الاقتصادية، بينما تجاهل تماماً موقع الجزيرة هذا الأمر معبراً عن الموقف الرسمى القطرى تجاه مصر.
- أسفر تحليل الدلالات الوضعية في الصور المختلفة للمواقع عن توظيف جيد لملامح الوجوه، وحركات الأيدي، وغيرها من تعبيرات لغة الجسد، التى ساهمت بشكل متميز في نقل وتوصيل الرسالة الإعلامية المقصودة، وفى توضيح الشفرات الثقافية للصور، وعبرت عن القضايا الاقتصادية المطروحة بإطارها الإيجابي أو السلبي، فالجسد ودلالاته الوضعية لديه القدرة على توليد معانى معينة، وهذا ما نجحت كثير من الصور فى توظيفه.
- الألوان لم توظف كما ينبغي في الصور وفق دلالاتها ، ولعل هذا يعود إلي الفارق بين الصور والرسوم ، فالرسوم تتيح مساحة أكبر في التحكم في تناسق وتناسب الألوان، بما يحمل دلالة معينة، أما الصور الفوتوغرافية فهي عادة تسجيل للواقع، بما لا يمكن المصور في أحيان كثيرة من التحكم في الاستفادة من دلالة الألوان ٠
- وظفت الصور محل الدراسة علاقات الثنائيات المتعارضة لإبراز الفوارق فى القوة والتأثير بين الدول المهيمنة اقتصادياً، والتي تعانى من أوضاع اقتصادية قاسية، حيث أبرزت العديد من الصور أن مصر لا تمتلك الكثير من الخيارات للخروج من أزمتها الاقتصادية، وهذا كان له أبلغ الأثر على محدودي الدخل.
- قراءة الصور تعتمد على تاريخ المجتمع، وكيفية استخدام واستيعاب الجمهور لعلاماتها ضمن سياقات محددة لإنتاج المعانى، حيث عبرت الكثير من الصور عينة الدراسة عن واقع المرأة المصرية وما تتجرعه من أوضاع اقتصادية زادت من حجم المسئوليات التى تقع على عاتقها، ومن الأدوار الكثيرة التى تقوم بها.

- بالتحليل المورفولوجي للصور علي المواقع الإلكترونية للقنوات محل الدراسة كان شكل المستطيل فقط هو المستخدم طوال فترة التحليل، وهذا يعود إلي أنه الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية، لتمتعه بمزايا الوضوح وإراحة العين ، ولكن هذا لا يغني عن أهمية الاستفادة من الأشكال الهندسية الأخرى، ومزايا كل شكل، من أجل التنويع وكسر التنميط في عرض الصور ٠
- تضمنت الصور عينة الدراسة أوجه متعددة من البلاغة أبرزها الكناية، والكناية أساسها استخدام مدلول بدلاً من مدلول أخر، فاستخدم علم مصر كناية عن حب مصر والإنتماء إليها، واستخدم المتاع المحمول على الرأس كناية عن كثرة الهموم والأعباء، كما تضمنت الصور المجاز المرسل وأحياناً الاستعارة بتوظيف العلاقة بين الدال والمدلول ٠
- معظم الصور عينة الدراسة لم يحدد مصدرها، سواء مراسل الموقع أو القناة أو غيره، بالرغم من أهمية تحديد المصدر لإضفاء قوة علي الصورة، وضمان الموضوعية في عرض القضية المثارة ٠
- توازنت مساحة الصورة مع مساحة النص المصاحب لها، مما يوضح أهمية تكاملهما في توصيل المعني، ويؤكد دورها في استكمال الرسالة الإعلامية٠ نخلص من ذلك أن الصورة الجيدة تحمل رسالة مهمة ذات معني مقصود، وهي أداة فعالة في تأطير الأحداث والقضايا المختلفة – الاقتصادية وغيرها - وفق ما يتراءى لمرسلها، حتى يقوم المتلقي بتحليلها وفهم أبعادها وتأويلها وفك رموزها بدقة.

المراجع:

1- Husselbee, L.P., and Elliott, L., Looking Beyond Hate: How National and Regional Newspaper Framed Hate Crimes in Jasper, Texas and Laramie. Wyoming, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 79, No. 4, 2002. pp. 833-852.

٢- حسنى نصر، دور الصحافة في تشكيل الأطر المعرفية: دراسة تحليلية للتغطية الصحفية للحرب الإسرائيلية على لبنان في المجلات العربية، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لكلية الإعلام: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٧) ص ١١٣٦.

٣- رضوان لعجيمى، العرب والمسلمون في السينما الأمريكية بعد ١١ سبتمبر ٢٠١١ بين التشويه والتنميط، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام السينمائية، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ٤٣، ملحق ٥ (الأردن : ٢٠١٦) ص ص ٢٠٣٣- ٢٠٤٨.

- Fahmy, Shahira and Neumen, Rico, Shooting War or Peace Photographs? An Examination of News Wires, Coverage of the Confliction Gaza, 2011. (online) available at**:** **http:abs/sage.pub.com/content/early/ 2011/ 0002764211419355**.visited in:5/6/2016
- Fahmy, Shahira, Contrasting Visual Frames of Our Times: A Farming Analysis of English and Arabic Language Press Coverage, 2010. (online) available at**: http:schdar works,sjsu-edu/theses/3647.** visited in:5/6/2016
- Parry, Katy, A Visual Framing an Analysis of British Press Photography During 2006 Israel – Lebanon Conflict, Media War and Conflict, 2010, (online) available at: **http://mwc.sagequl.com**. visited in:18/6/2016

- حسنى نصر، **مرجع سابق**، ص ١١٣٨.
- محمد عثمان حسن، تقويم استخدام الصور الصحفية في تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المجلات المصرية والأمريكية،

رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، ٢٠٠٦) ص ٢٠١.

- سحر فاروق الصادق، دور الصورة الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحافة المصرية الصادرة بلغات أجنبية : دراسة تحليلية للصور الصحفية التي تناولت العدوان الأمريكي على العراق، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠٠٤) ص ص ١٤٨١-١٥٤٣.

4- Griffin, Michael, Picturing America's War on Terrorism in Afghanistan and Iraq Photographic Motifs as News Frames**,** **Journalism**, Vol. 5, No. 4, 2004, pp. 381- 402.

- Rayan, Michael, Framing The War against Terrorism: U.S. Newspaper Editorials and Military Action in Afghanistan**,** **Gazette**, Vol. 66, No. 5, 2004, pp. 363-382.

-Thussu, D.K., Managing the Media in an Era of Round- The Clock News, **Journalism Studies,** Vol. 3, No.2, 2002, pp. 203- 212.

- آمال كمال طه، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينيات، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).ص ٢٤٤.

5- Dabernig, Karin, Labinger, Katharine and Steia, Irigarad, Differences in Visual and Verbal News, Coverage of Gaza Crisis 2009 in Four Weekly News Media, **Journal of Visual Literacy** , 2010, vol. 29 pp. 88-105.

٦- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلي مفهوم سيميائية الصورة، **المجلة الجامعة**، العدد السادس عشر، المجلد الثاني (الجزائر: جامعة الزاوية، كلية الآداب، قسم الإعلام، أبريل ٢٠١٤) ص ١٧٠.

٧- طارق عابدين إبراهيم، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، **مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية**، العدد الأول (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التلوين، يوليو ٢٠١٢) ص ١١٥.

- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والايجابيات، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ٣١١ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٥) ص ٨٩.

8 – Bruce, Michael Dale, Visual Framing on Arab Satellite TV: Comparing the Content and Structure of Al Jazeera, Al Jazeera English, Al Arabiya, Alhurra, and BBC Arabic Newscasts, University of Oklahoma, 2012, available at: **https://books.google.com.eg/books/about/Visual_Framing_on_Arab_Satellite_TV.html?id=PDNTmwEACAAJ&redir_esc=y.** visited in:2/6/2016

٩- إبراهيم محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص ١٧٥.

١٠- بول كوبلى وليتسا جانز، **دراسات في علم العلامات**، ترجمة جمال الجزيرى، ط١ (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٥) ص ٦٣.

- مخلوف حميدة، **سلطة الصورة** (تونس: دار سحر للنشر، ٢٠٠٤) ص ١٨.

١١- إبراهيم محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص ١٦٦.

١٢- حلمي محمود محسب، سيميائية خطاب صور صدام حسين منذ إلقاء القبض عليه وحتى إعدامه على موقع أبوت " (٢٠١٠)

About:http://www.academia.edu/3519558/Semiotics_pictures_ofSaddam_Husseins_speech_since_his_arrest_and_even_execution_on_About_website. visited in:16/7/2016

- وليد حمدان، الصورة الضوئية بين جزئية الحقيقة واختزال الواقع، **مجلة التصوير الضوئي**، الأردن، أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ١٤- ٥٠ .

13- El- Refaie, Elisabeth, Understanding Visual Metaphor: The Example of Newspaper Cartoons**, Visual Communication**, Vol. 2, No. 1, 2003, p.p.322-323

14- El- Refaie, Elisabeth, **Op. Cit**. , p.323.

١٥- محمد حسام الدين إسماعيل، رجال الأعمال في خطاب الكاريكاتير: دراسة علاماتية وثقافية للصحف اليومية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع والثلاثون (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير- مارس ٢٠١٢) ص ص ٢٥٣- ٣٤٢.

١٦- حسام الهامى، وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيس بوك، **مؤتمر كلية الإعلام والاتصال** (المملكة العربية السعودية: جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥).

١٧- بول كوبلى وليتسا جانز، **مرجع سابق**، ص ٦٣.

١٨- حسين ماجد عباس، أهمية الشكل ودلالته في النصب الفنية، متاح على
http://www.basrahcity.net/pather/report/ammh/31.html.visited in: 22/5/2016
١٩- طارق عابدين، **مرجع سابق**، ص ١٠٣.
٢٠- حلمي محمود محسب، **مرجع سابق**.
- سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، **سلسلة شرفات** (الدار البيضاء: منشورات الزمن، ٢٠٠٣) ص ١٢٥.
٢١- عبد المنعم الحسني، قراءة الصورة الفوتوغرافية تحليل سميوطيقي، ٢٠١٢، متاح على
http://www.nizwa.com/articles.php?id=2790.visited in: 31/5/2016
٢٢- إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية: دراسة تحليلية سيميولوجية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال،٢٠٠٥). ص ١٨٩.
٢٣- وفاء عبد الخالق ثروت، أخلاقيات ممارسة الحق في النقد داخل الخطاب الإعلامي للحركات الاحتجاجية على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الخامس والخمسون (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل- يونيو ٢٠١٦)، ص ص ٣١٧- ٣٨٥.
٢٤- مبارك حمد الدسمة، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي (جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣) . متاح على
https://meu.edu.jo/uploads/1/5862305d31483. visited in:2/7/2016
٢٥- طارق عابدين، **مرجع سابق**، ص ١٢٢.
٢٦- عبد العالي بشير، سيميائية الصورة في رواية "عابر سرير" لأحلام مستغانمى، **الملتقى الوطني الرابع "السيمياء والنص الأدبي"** (الجزائر : جامعة أبى بكر بلقايد تلمسان، نوفمبر ٢٠٠٧). ص ١١٢.
٢٧- سحر فاروق الصادق، **مرجع سابق**، ص ١٥٠٧- ١٥٠٨.
٢٨- المرجع السابق، ص ١٥٠٥- ١٥٠٦.
٢٩- المرجع السابق، ص ١٥٠٥.
30- Al- Mahadin, Salam, Gender Representation and Stereo Types in Cartoons, A Jordanian Case Study, **Feminist Media Studies** , Vol. 3, No.2, 2003. p.258.

31- Han Chang, Semiotic Analysis of Hillary Clinton's Photographic Image in Newsweek Magazine, **A master Thesis**, Master of Arts Mass Communication University of Florida, 2008) available at: **http://ufdc.ufl.edu/UFE0022714/00001**. visited in:22/5/2016.

٣٢- طارق عابدين، **مرجع سابق**، ص ١٢٣.

33- Baran, Stanley J. & Davis, Dennis K., **Mass Communication Theory : Foundations, Ferment and future**,3rd Ed . Canada: wadsworth, 2003, p 277.

34- Entman, Robert M., Framing Toward clarification of Fractured Paradigm, In: **Journal of communication**, vol. 43, No. 4, 1993, p.p52-53.

٣٥- حسن عماد مكاوى وليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط ١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ٣٤٨.

36- Entman, Robert M., **Op. Cit**. p 52.

37- **Op. Cit**., p.56.

38- Rodriguez, Lulu & Dinitrova, V. Daniela, The Levels of Visual Framing, **Journal of Visual Literacy**, Vol, 30. No. 1, 2011, p.p. 51- 52.

٣٩- كندارتوف، **الأصوات والإشارات**، ترجمة شوقى جلال (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢) ص ١٠.

٤٠- إبراهيم محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص ١٩٥

٤١- المرجع السابق، ص ١٩٦

٤٢- رشيد بن مالك، البحث السيميائى المعاصر، **مجلة السيميائية والنص الأدبي**، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية (الجزائر: جامعة عنابة، ١٩٩٥) ص ٢.

٤٣- إبراهيم محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص ١٩٨

٤٤- سمير الغريب، أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢)، ص ٢٣٤.

٤٥- نسمة البطريق، **الدلالة في السينما والتليفزيون في عصر العولمة** (القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص ٢١.

٤٦- محمود أدهم، **مقدمة إلي الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال** (المملكة المغربية: الدار البيضاء للطباعة والصحافة والنشر، ١٩٨٨) ص ٢٢.

(*) – قدور عبد الله ثاني، **سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، ط ١ (الجزائر: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ص ص٢١٠- ٢١٣.

– قدور عبد الله ثاني، **تشكيل رسوم الأطفال وسيميولوجيا الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر** (الجزائر: مطبعة الشباب، ٢٠٠٣) ص ص٥١-٥٣.

- عبد العالي بشير، **مرجع سابق**، ص ص ١١٢-١١٤.

٤٧- محمود خليل، الصحافة الإلكترونية، **أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ١٢٩.

(**) **الأساتذة المحكمون**:

- أ.د. حسن عماد مكاوى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة الأسبق، وعميد كلية الإعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
- أ.د. محمد سعد إبراهيم، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام جامعة المنيا، ووكيل المعهد العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.
- أ.د. وليد فتح الله بركات، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. شريف درويش اللبان، أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. هبة شاهين، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.
- أ.د. حنان يوسف، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الآداب جامعة عين شمس، وعميد كلية الإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
- أ.د. محمد نجيب التلاوى، الأستاذ بقسم اللغة العربية، وعميد كلية الآداب جامعة المنيا سابقاً.
- أ.د. محمد عبد المنعم، أستاذ ورئيس قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا.

٤٨- وفاء عبد الخالق ثروت، مصداقية المواقع الالكترونية للقنوات الأوروبية الموجهة باللغة العربية لدي الجمهور المصري: دراسة حالة للتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية لتنظيم داعش، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر ٢٠١٦).

- هبة شاهين، مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية خلال الأزمات: دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الحادي عشر، العدد الأول (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير- مارس ٢٠١٢). ص٧٤.
- نهي عاطف العبد ، اعتماد الجمهور العربي علي القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق علي أزمة العدوان الإسرائيلي علي غزة ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (٣٣) (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير/ يوليو ٢٠٠٩) ص ١٢٥.

(***) سبق ذكر أسمائهم.

٤٩- بول كوبلى وليتسا جانز، **مرجع سابق**، ص ٦٣.

٥٠- مخلوف حميدة، **مرجع سابق**، ص ١٦٦.

٥١- دانيال تشاندلر، **أسس السيميائية**، ترجمة طلال وهبة، ط ١ (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨) ص ٢٢٣.

52- Fiske, John, **Introduction to Communication Studies**, Studies in ommunication (London: Rout ledge, 1982), p.91.

53- Bruce, Michael Dale, **Op. Cit.**

٥٤- دانيال تشاندلر، **مرجع سابق**، ص ٢٢٦.

٥٥- وفاء عبد الخالق ثروت، أخلاقيات ممارسة الحق في النقد داخل الخطاب الإعلامي للحركات الاحتجاجية على شبكة الانترنت، **مرجع سابق**، ص ص ٣٦٢-٣٦٣

٥٦- رضوان لعجيمى، **مرجع سابق**، ص ص ٢٠٣٩

57- Fahmy, Shahira and Neumen, Rico, Shooting War or Peace Photographs? An Examination of News Wires, Coverage of the Confliction Gaza, **Op. Cit.**

58- Fahmy, Shahira, Contrasting Visual Frames of Our Times: A Farming Analysis of English and Arabic Language Press Coverage, **Op. Cit.**

59- Parry, Katy, **Op. Cit.**

٦٠- حسنى نصر، **مرجع سابق**، ص ١١٣٨

٦١- محمد عثمان حسن، **مرجع سابق**، ص ٢٠١

٦٢ - سحر فاروق الصادق، **مرجع سابق**، ص ١٥٠١

٦٣- قدور عبد الله ثاني، الحضارة الغربية وهيمنة ثقافة الصورة: مقاربة سيميولوجية للإعلام المرئي الغربي، **مجلة الحضارة الإسلامية**، العدد ١١، عدد خاص بأعمال الملتقى الدولي" الحضارة الإنسانية: صدام أم حوار"، المنعقد أيام ١٤، ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣ (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، ٢٠٠٤) ص ٢٠١.

64- **http://network.cbc-eg.com/home**

٦٥- حلمي محمود محسب، **مرجع سابق**.

٦٦- وليد حمدان، **مرجع سابق**، ص ٣٣

٦٧- عبد المنعم الحسني، **مرجع سابق**.

68- Charles Forceville, **Pictorial Metaphor in Advertising** (London, Rout ledge, 1996) P. 23.

69- El- Refaie, Elisabeth, **Op. Cit**, p. 323.

70- Griffin, Michael, **Op. Cit**, p.p. 381- 402.

71- Rayan, Michael, **Op. Cit,** pp. 363-382.

72- Thussu, D.K., **Op. Cit**, pp. 203- 212.

٧٣- مبارك حمد الدسمة، **مرجع سابق**.

٧٤- حلمي محمود محسب، **مرجع سابق**.

٧٥- سعيد بنكراد، **مرجع سابق**، ص ١٢٥.

٧٦- إيمان عفان، **مرجع سابق**، ص ١٨٩.

٧٧- عبد العالي بشير، **مرجع سابق**، ص ١١٢.

٧٨- سحر فاروق الصادق، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٠٧-١٥٠٨.